جامعة السلطان قابوس
مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية

Sultan Qaboos University
Journal of Arts & Social Sciences

اتجاهات طلبة المرحلة الجامعية الأولى نحو التدريب الميداني في ضوء معايير الجودة الشاملة "دراسة ميدانية من منظور طلبة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية جامعة السلطان قابوس"

أمجد بن حسن الحاج
أستاذ مساعد
قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي
كلية الآداب والعلوم الاجتماعية
جامعة السلطان قابوس
amjadalhaj@squ.edu.om

عبد الرحمن صوفي عثمان
أستاذ
قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي
كلية الآداب والعلوم الاجتماعية
جامعة السلطان قابوس
asofy@squ.edu.om

محمد بن علي بن خليفة العلوي
استاذ مساعد
قسم علم اللغة الانجليزية
malawi@squ.edu.om

محمد محمد الشربيني
استاذ مساعد
قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي
sherbiny@squ.edu.om

تاريخ الاستلام: ٢٠١٩/٠٣/١٦
تاريخ القبول للنشر: ٢٠١٩/١٢/٠١

اتجاهات طلبة المرحلة الجامعية الأولى نحو التدريب الميداني في ضوء معايير الجودة الشاملة

أمجد بن حسن الحاج، وعبد الرحمن صوفي عثمان، ومحمد العلوي ومحمد محمد الشربيني

الملخص

يمثل التدريب الميداني حجر الزاوية في برامج الاعداد والتأهيل الوظيفي لأنه يساعد الطلبة المتدربين في التعرف على مشكلات مهنتهم والانتقال تدريجيا الى التأقلم والتكيف معها. وتعد قضية جودة الاعداد المهني من القضايا المحورية في كلية الآداب والعلوم الاجتماعية وقد أصبح لزاما على أقسامها عند اعداد طلابها الانطلاق من جملة من المعايير الموضوعة والتي تسمى بمعايير الجودة للوصول الى منتج تعليمي كفء. من هنا أصبح التدريب الميداني وفقا لمعايير الجودة- باعتباره أحد المكونات الأساسية وعصب عملية الاعداد المهني- من القضايا الهامة التي يجب أن تسير عليها عملية التدريب الميداني في كلية الآداب والعلوم الاجتماعية. لذا فقد هدفت الدراسة الى التعرف على اتجاهات الطلبة نحو التدريب الميداني في ضوء معايير الجودة الشاملة. وتنتمي هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية، وقد تم استخدام منهج المسح الاجتماعي على عينة مقدارها (٢٠٣) من طلبة التدريب الميداني بأقسام الكلية المختلفة. أما عن أدوات الدراسة، فقد قام الفريق البحثي بتصميم استبانة مكونة من ثلاثة أجزاء لتحقيق هدف الدراسة. وقد توصلت الدراسة الحالية الى عدة نتائج أهمها أن مستوى الرضا لجودة العمليات التي تتبناها الأقسام الأكاديمية في مجال تنظيم وإدارة أنشطة وبرامج التدريب الميداني كانت عند مرتفعة، وأن اتجاهات الطلبة نحو فاعلية بيئة التدريب الميداني بالمؤسسات وآليات الاشراف على التدريب الميداني جاءت مرتفعة جداً. أما عن فاعلية عمليات تقييم أنشطة التدريب الميداني، فقد جاء مستويات الرضا عند الطلبة حول تقييم أنشطة التدريب من قبل الأقسام والمؤسسات تميل إلى الارتفاع، وأخيرا محور استفادة الطلبة من التدريب الميداني تميل إلى الارتفاع. وبناءا على نتائج الدراسة المختلفة، فقد تم التوصل الى مجموعة من التوصيات، كما تم عرض المسؤول عن تنفيذ هذه التوصيات وآليات تنفيذها.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات، التدريب الميداني، الجودة الشاملة.

Trends of Undergraduate Students Towards Field Training in Light of the Total Quality Standards

Azzam Ananzeh, Mohammad Mahroum, Ali Alzainat& Areen Al- Zou'bi

Abstract:

Field training is the cornerstone of career preparation and training programs because it helps trainees learn about their career problems and move gradually to adaptation with them. The issue of the quality of professional preparation is one of the central issues in the College of Arts and Social Sciences. To prepare their students, it has become necessary for all departments to start from a set of standards that are called quality standards to reach an effective educational product. Hence, field training in accordance with quality standards, as one of the basic components and the core of the professional preparation process, is an important issue that must be followed by field training in the College of Arts and Social Sciences. The study aimed to identify students' attitudes toward field training in light of the total quality standards. This study is descriptive and used social survey method on a sample of (203) field training students in different departments of the college. As for the study tools, the research team designed a three-part questionnaire to achieve the study objective. The current study reached several results, the most important of which is that the level of satisfaction with the quality of the operations adopted by academic departments in the field of organization and management of field training activities and programs was high. Also, students' attitudes towards the effectiveness of the field training environment in the institutions and the supervision mechanisms for field training were very high. As for the effectiveness of evaluations of field training activities, students' satisfaction with evaluation of training activities by departments and institutions was somehow high, and finally the focus of students' access to field training was somehow high. Based on the results of the study, a number of recommendations were stated along with the people responsible for their implementation

Keywords: Trends; Field Training; Total Quality.

المقدمة

يعد التأسيس العلمي والعملي ركيزة اساسية في بناء واعداد المتخصصين في مختلف المهن. فالمعارف والمهارات والمعلومات النظرية التي يحصل عليها طلبة الجامعة في قاعات وصفوف الدراسة وحدها لا تكفي لإعدادهم وتأهليهم ككوادر مؤهلة في تخصصاتهم، فالتدريب الميداني عنصرا أساسيا في عملية إعداد الطلبة في تخصصاتهم، ومهنهم المستقبلية (السكارنة، ٢٠١١)، لذا فلابد من وجود الجوانب التدريبية والعملية والتطبيقية، التي لها الصبغة الفعالة في إكساب الطلبة الخبرات الميدانية والتطبيقات العملية للنظريات والمعارف والمهارات التي تم تدريسها نظريا لهم (معمار، ٢٠١٠؛ الطعاني، ٢٠٠٢).

ويجمع التربويون على أن التدريب الميداني يمثل حجر الزاوية في برامج الاعداد والتأهيل الوظيفي. لانه يساعد الطلبة المتدربين في التعرف على مشكلات مهنتهم والانتقال تدريجيا الى التأقلم والتكيف معها وأغلب الأدبيات الاجتماعية قد أسست نظرتها إلى التدريب الميداني باعتباره وسيلة تساعد الطلبة على فهم كل ما هو مطلوب منهم في تخصصهم (الديب وزملاءه، ٢٠١٥). فالتدريب الميداني هو الجانب العملي لكل ما تعلمه واكتسبه الطلبة من معارف ونظريات ومهارات وخبرات في دراستهم الجامعية تحت إشراف أساتذتهم ومشرفيهم على التدريب الميداني.

ويشكل مقرر التدريب الميداني للطلبة في أغلب الجامعات المرموقة جزءا رئيسيا في خططها الدراسية بمختلف أقسامها، ويعد التدريب الميداني في كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس مقررا اجباريا في أغلب الاقسام وأيضا يوجد التدريب التطوعي الذي يقدم لكل طلبة الكلية. والتدريب الميداني بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية يعتمد على التعاون الذي يتم بين الكلية وأقسامها وبين القطاعات الحكومية أو الخاصة أو الاهلية من أجل تدريب الطلبة على مُمارسة تخصصاتهم خلال فترة الدراسة الجامعية وذلك داخل بيئة عمل حقيقية تحت ضوابط مُحددة وإشراف مشترك من الكلية والجهة المُتعاونة، ويعتبر التدريب الميداني مُقرر إجباري يحسب في المُعدل لعدد ستة اقسام بالكلية ابتداء من نهاية الفصل الدراسي الرابع. والاقسام الستة هي (قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي، وقسم المعلومات، وقسم السياحة، وقسم اللغة الانجليزية، وقسم الجغرافيا، وقسم الاعلام).

وتعد قضية جودة الاعداد المهني من القضايا المحورية في كلية الآداب والعلوم الاجتماعية وقد أصبح لزاما على أقسامها عند اعداد طلابها الانطلاق من جملة من المعايير الموضوعة والتي تسمى بمعايير الجودة للوصول الى منتج تعليمي كفء. ويشير مدخل الجودة في التعليم والتدريب الى مجمل الاجراءات والمواصفات والخصائص المتوقعة من المنتج التعليمي والتي يهدف تنفيذها الى التحسين المستمر في المنتج التعليمي وتحقيق نتائج مرضية تتفق والتوقعات المجتمعية من المخرج التعليمي بمؤسسات التعليم العالي والتي منها كلية الآداب والعلوم الاجتماعية ، حيث أصبح منهج الجودة (QM) مطلبا أساسيا في ظل التطورات المعاصرة لإشباع حاجات المتدربين وزيادة الإحساس بالرضا لدى جميع العاملين في المؤسسة التعليمية وتحقيق جودة المتعلم من حيث الجوانب المعرفية والمهارية والأخلاقية. (أبو الحسن، ٢٠١٣).

وفي هذا السياق، فقد أشارت دراسة Cohins & Turuner (2006) إلى أن جودة الاجتماعية تتطلب مناهج أكثر جودة وطلاب يتم اختيارهم بشكل جيد ومؤسسات تدريبية تتيح لهم فرص التدريب على الممارسة المهنية بشكل علمي سليم، كما يتوفر بها مدربين يقومون بالإشراف بشكل منظم وتنسيق مستمر وتقييم دقيق يحقق الهدف المطلوب منه، مما يؤدي في النهاية إلى خريج أكثر جودة وكفاءة في الممارسة المهنية في مختلف المجالات (Cohins& Turuner).

ومن هنا أصبح التدريب الميداني باعتباره أحد المكونات الاساسية في الاعداد المهني في إطار مدخل الجودة في حاجة إلى تهيئة المواقف العملية التي تمكن الطالب المعلم الملاحظة والواعية لفنيات العمل فى مؤسسات التدريب المختلفة للتأكد من حسن أدائه المهني المتوقع، كذلك إتاحة الفرصة للتجريب والممارسة لدوره المهني (أبو الحسن، ٢٠١٣) وبالتالي أصبحت جودة التدريب الميداني من القضايا الهامة التي يجب أن تسير عليها عملية التدريب الميداني في كلية الآداب والعلوم الاجتماعية.

وبالرغم من وجود معلومات متوفرة عن التدريب الميداني في اقسام الكلية، الا أنه لا توجد دراسة علمية – في حدود علم الباحثين – توضح مدى تكامل هذا التدريب الميداني في ضوء معايير الجودة والاعتماد الدولي. فالكلية حصلت على اعتمادها الدولي من قبل مؤسسة ألمانية (ACAS) في العام الاكاديمي ٢٠١٦ وايضا مجموعة من أقسام الكلية حصلت على الاعتماد الدولي مثل قسم المعلومات من (CLIP) والسياحة وقسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي من (ACAS) أيضا وكان ذلك من الاسباب الرئيسية للقيام بإجراء هذه الدراسة، وهنا كان لابد من أن يكون لدى الكلية وجهة واضحة في الاعداد التدريبي لطلبة الكلية.

وبناء على ما تقدم تبلورت مشكلة الدراسة في الاجابة على التساؤل الرئيس (ما مدى تطبيق التدريب الميداني بأقسام الكلية لمعايير الجودة والاعتماد الدولي؟).

ثانيا: أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس يتمثل في: التعرف على اتجاهات الطلبة نحو التدريب الميداني في ضوء معايير الجودة الشاملة، ويتم ذلك من خلال تحقيق الاهداف الفرعية الآتية:

١. معرفة اتجاهات الطلبة نحو الاستفادة من التدريب الميداني.

٢. معرفة اتجاهات الطلبة نحو أنشطة التدريب الميداني من قبل المؤسسة.

٣. معرفة اتجاهات الطلبة نحو أنشطة التدريب الميداني من قبل القسم.

٤. معرفة اتجاهات الطلبة نحو الاشراف على التدريب الميداني من قبل المؤسسة.

٥. معرفة اتجاهات الطلبة نحو الاشراف على التدريب الميداني من

قبل القسم.
٦. معرفة اتجاهات الطلبة نحو فاعلية بيئة التدريب الميداني بالمؤسسات.
٧. معرفة اتجاهات الطلبة نحو تنظيم وإدارة التدريب الميداني بالقسم.

ثالثا: تساؤلات الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن تساؤل رئيس مؤداه: " ما اتجاهات الطلبة نحو التدريب الميداني في ضوء معايير الجودة الشاملة؟"

ويتم الاجابة على هذا التساؤل من خلال الاجابة على التساؤلات الفرعية الآتية:

١. ما اتجاهات الطلبة نحو الاستفادة من التدريب الميداني؟
٢. ما اتجاهات الطلبة نحو أنشطة التدريب الميداني من قبل المؤسسة؟
٣. ما اتجاهات الطلبة نحو أنشطة التدريب الميداني من قبل القسم؟
٤. ما اتجاهات الطلبة نحو الاشراف على التدريب الميداني من قبل المؤسسة؟
٥. ما اتجاهات الطلبة نحو الاشراف على التدريب الميداني من قبل القسم؟
٦. ما اتجاهات الطلبة نحو فاعلية بيئة التدريب الميداني بالمؤسسات؟
٧. ما اتجاهات الطلبة نحو تنظيم وإدارة التدريب الميداني بالقسم؟

رابعا: أهمية الدراسة

تتبلور أهمية هذه الدراسة من خلال عدة اعتبارات، من أهمها:

١. أنها تصبّ جلّ اهتمامها في بحث ودراسة متطلبات تحقيق التدريب الميداني بين احتياجات الطلبة والمشرفين مع معايير الجودة والاعتماد الدولي التي حصلت عليه الكلية والاقسام.
٢. تمثل الدراسة الاولى التي تبحث في اليات تحقيق تكامل التدريب الميداني المحلي مع التدريب الخارجي الدولي في تخصصات العلوم الانسانية بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس.
٣. تنبع أهمية هذه الدراسة من ايجاد ترابط بين معاير التدريب واحتياجات المتدربين والمدربين واماكن ومؤسسات التدريب في العلوم الاجتماعية والانسانية.

خامسا: مفاهيم الدراسة

١. التدريب الميداني: هو مجموعة الخبرات العملية، التي تعتمد على مراجع نظرية كالمواد الدراسية، ويطبق ضمن مساحة معينة، قد يكون مؤسسة، أو مدرسة، أو شركة، ويعمل على توجيه الطلبة المتدربين في التدريب الميداني.
٢. مشرف التدريب: شخصٌ مؤهلٌ في هذا المجال، ويمتلك المهارات الكافية، التي تساعد على نجاحه، في تطبيق الهدف من التدريب الميداني.
٣. طلبة الدراسات الجامعية الاولى: هم طلبة البكالوريوس في كلية الآداب والعلوم الاجتماعية ومسجلين في مقررات التدريب الميداني الالزامي في اقسام الكلية.
٤. جودة التدريب الميداني: وهي العملية التي يهدف تنفيذها الى التحسين المستمر في المنتج التعليمي وتحقيق نتائج مرضية تتفق والتوقعات المجتمعية من المخرج التعليمي بمؤسسات التعليم العالي.

سادسا:الدراسات السابقة

تم تصنيف هذه الدراسات ضمن إطارين عريضين لتحقيق نوع من التنظيم والسلاسة في عرضها حسب انتماءها اللغوي، وفيما يلي عرض ملخص لأهم نتائج هذه الدراسات:

١- الدراسات العربية

١. دراسة أبو إنعير وآخرون (٢٠١١) بعنوان "مشكلات التدريب الميداني لدى طلبة تخصص التربية الخاصة في جامعة البلقاء وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات" والتي هدفت إلى الكشف عن مشكلات التدريب الميداني لدى طلبة تخصص التربية الخاصة في جامعة البلقاء التطبيقية وعلاقة ذلك بمتغير الجنس والمستوى الدراسي. وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a= 0.05)، في مدى شيوع مجالات المشكلات المختلفة تعزى لمتغير الجنس والمستوى الدراسي.
٢. دراسة أبو الحسن (٢٠١٣) بعنوان "معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني للطلاب المعلمين بقسم التربية الخاصة في ضوء مدخل الجودة"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على المعايير الواجب توفرها عند اختيار مؤسسات التربية الميدانية لإعداد معلم التربية الخاصة في ضوء مدخل الجودة. واعتمدت الدراسة على المسح المكتبي من خلال استعراض أدبيات الدراسة وإطارها النظري، حيث تم التوصل إلى (٥٨) معيارًا فرعيًا توزعت على خمسة محاور رئيسة يمكن أن تشكل معايير يمكن استخدامها في إختيار مؤسسات التدريب الميداني للطلاب المعلمون بقسم التربية الخاصة. وقدمت الدراسة العديد من التوصيات والمقترحات منها الإفادة من قائمة معايير اختيار مدرسة التربية الميدانية الواردة بهذه الدراسة، وتوظيفها في تطوير برنامج التربية الميدانية بقسم التربية الخاصة بكليات التربية
٣. دراسة السعدية والشكري (٢٠١٥) بعنوان "واقع التدريب الميداني بكلية العلوم التطبيقية بالرستاق ومعوقاته من وجهة نظر الطلبة المتوقع تخرجهم" والتي هدفت إلى التعرف على واقع التدريب الميداني بكلية العلوم التطبيقية بالرستاق ،ومعوقاته من وجهة نظر الطلبة المتوقع تخرجهم، كما سعت إلى التعرف على أثر كل من النوع، والتخصص، وقد بينت نتائج الدراسة أن واقع التدريب الميداني الموجود في كلية العلوم التطبيقية بالرستاق جاء بدرجة متوسطة، وأن للطلاب احتياجات تدريبية لا بد من إدارة الكلية وأقسامها الأكاديمية

من تحقيقها، كما أن مجال المعوقات الأكاديمية جاء في المرتبة الأولى ثم مجال المعوقات الإدارية، والمجتمعية، كما اشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغيرات النوع والتخصص.

٤. دراسة الهلالات (٢٠١٥) بعنوان "معوقات التدريب الميداني لدى طلبة العمل الاجتماعي في الجامعة الأردنية "، والتي هدفت إلى بيان ما إذا كانت هناك فروقات في المعوقات تعود إلى جنس الطلبة، والمستوى الدراسي، ومستوى التدريب الميداني، ولتحقيق ذلك فقد تم إجراء دراسة وصفية تحليلية باستخدام منهج المسح الاجتماعي. وقد أسفرت النتائج إلى أن معوقات التدريب الميداني لدى طلبة العمل الاجتماعي التي تعود إلى الطلبة أنفسهم وللمشرفين الأكاديميين جاءت بمستوى منخفض، وأما المعوقات المرتبطة بالمشرف الميداني ومؤسسة التدريب فقد جاءت بمستوى متوسط، وأن أعلى المعوقات درجة هي تلك المرتبطة بالمشرفيين الميدانيين، وأقلها المرتبطة بالمشرفين الأكاديميين، كما أظهرت النتائج أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية للمعوقات التي تواجه طلبة التدريب الميداني تعود إلى متغير الجنس لصالح الإناث، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمعوقات التي تعود إلى متغير المستوى الدراسي ومتغير التدريب الميداني.

٥. دراسة ربايعة والضمور (٢٠١٦) بعنوان "تقويم واقع برنامج التدريب الميداني من وجهة نظر طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة" والتي هدفت إلى التعرف على تقويم واقع برنامج التدريب الميداني، من وجهة نظر طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة، وفقاً لمتغيرات: (النوع الاجتماعي، والمعدل التراكمي، والسنة الدراسية)، وقد تمّ استخدام المنهج الوصفي بصورته المسحية، وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ تقويم واقع برنامج التدريب الميداني من وجهة نظر طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة جاء بدرجة فوق المتوسط وباتجاه إيجابي، وكذلك أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقويم واقع برنامج التدريب الميداني تعزى لمتغيرات الدراسة :(النوع الاجتماعي، والمعدل التراكمي، والمستوى الدراسي).

٦. دراسة عبد الرب (٢٠١٦) بعنوان "مدى توافر معايير الجودة الشاملة في برنامج التربية العملية في كلية التربية من وجهة نظر الطلبة المعلمين بجامعة أب في اليمن" ، وهدف فيها التعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات آراء أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص والمعدل التراكمي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: توافر معايير الجودة الشاملة في برنامج التربية العملية بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات آراء عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، في حين لا توجد فروق دالة احصائيا بين درجات متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص والمعدل التراكمي.

٢- الدراسات الاجنبية

دراسة (Cheung, 2000) التي تناولت ثلاثة أنواع من التعلم يجب أن يأخذها الطلاب وهم التعلم الذي يكفل استمرارية التدريب ومن خلال عملية الإشراف المرافقة، والتعلم المبني على التفكير التأملي المستمر، والتعلم المبني على ملاحظة ممارسات الطلبة والمشرفين في المؤسسات. كذلك دراسة (Wilson & Kelly, 2010) التي تناولت مدى تأثير عده متغيرات متغيرات على تجارب الطلاب في التدريب الميداني، كذلك أقترحت دراسة ميلر وآخرون (Miller, et al., 2005) التركيز على العلاقات بين أطراف التدريب وكيفية تطورها خلال سيرورة التعلم العملي.

وهناك عنصر آخر للتدريب الميداني هو الطالب نفسه، لذلك فقد أوضحت دراسة (Fortune, et al., , 2005) أن الطلبة الأكثر رضا من تدريبهم هم الذين يتصفون بتقدير مرتفع، وقدرة على القيام بسلوكيات معينة، وأيضاً الأكثر مثابرة ومرونة في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة، والأكثر تحدياً للصعاب ومقاومة الفشل. وبالتالي، فـــإن "الفعالية الذاتية" كما أشارت إليها دراسة (Holden, et al., 2002) هي أكثر من مجرد الإدراك الذاتي للقدرة، وإنما هي تقييم الفرد لثقته بنفسه، وأن لديه قدرات ومهارات تدفعه للحصول على مخرجات النجاح.

دراسة (Dinhan, 2006) التي أشارت إلى أن التدريب الميداني هو الأساس في اكتساب مهارات الممارسة المهنية وخاصة مهارة الاتصال حيث يتم تدريب الطالب على كيفية التواصل مع الآخرين والتعامل مع الظروف المجتمعية المتغيرة بصورة ناجحة

دراسة (Cohins & Turuner, 2006) التي أشارب إلى أن جودة تعليم مهنة الخدمة الاجتماعية تتطلب مناهج أكثر جودة وطلاب يتم اختيارهم بشكل جيد ومؤسسات تدريبية تتيح لهم فرص التدريب على الممارسة المهنية بشكل علمي سليم، كما يتوفر بها مدربين يقومون بالإشراف بشكل منظم وتنسيق مستمر وتقييم دقيق يحقق الهدف المطلوب منه، مما يؤدي في النهاية إلى خريج أكثر جودة وكفاءة في الممارسة المهنية في مختلف المجالات.

أن العلاقة بين المشرف والطالب هي لب العملية التدريبية، حيث بينت دراسة (Bennett, et al., 2008) أن اتجاهات الطلبة تجاه تعلقهم الخاص بالمشرفين غير مرتبط بمتغيرات نمط الإشراف وبعملية الإشراف، وإنما بمتغير قدرة الطلبة على تطوير تعلق مع الآخرين.

كما أن هناك العديد من الدراسات التي تناولت مدى وجود الارتباط بين فاعلية التدريب الميداني ومتغيرات شخصية وتعليمية مثل دراسة (Kanno, et al., 2010) التي تناولت تأثير المتغيرات المختلفة مثل المتغيرات التعليمية على تجربة الطلبة في عملية الممارسة المهنية خلال التدريب الميداني، حيث وجدت الدراسة فروقاً في اتجاهات الطلبة نحو التعلم الميداني تعزى لمتغيرات: العمر، والجنس، والمستوى التعليمي، والخبرة، ولمرحلة تطور تجربة التدريب.

هناك دراسات تناولت دور مشرف التدريب مثل دراسة سوبيل

(Sowbel, 2011) التي أوضحت أن المشرف هو "حارس بوابة" الممارسة، والتي تعني تعهداً مهنياً من قبله يضمن ملاءمة الطلبة أكاديميا وسلوكياً وأخلاقياً لممارسة الخدمة الاجتماعية.

في حين توصلت دراسة (Baum, et al., 2011) أن المشرف الذي يقضي الوقت الكافي لمناقشة التطور لدى الطلبة، هو المتغير الأهم، في حين أن المتغيرات الأخرى أقل أهمية؛ وبالتالي، فرضا الطلبة نحو الإشراف يعُتبر متغيراً ضرورياً في مجال التدريب والممارسة.

ولتحقيق جودة التدريب الميداني ، فانه يتوقع من طلبة الخدمة الاجتماعية اكتساب مجموعة من الكفايات والقدرات (Bogo et al., 2011)، والتي تشمل قدرات "فوق إدراكية" في مجالات التعلم والنمو المهني، التأطير المفاهيمي للتدريب، بالإضافة إلى الوعي الذاتي والتواصل المهني.

كما تناولت عدة دراسات لعنصر المؤسسة وأهميته في جودة العملية التربيبة، كما أشارت العديد من الدراسات الى وجود ارتباط قوي بين اتجاهات الطلبة الأكثر إيجابية نحو أماكن التدريب وشعورهم بالرضا من التدريب، بالرغم من أن مؤسسات التدريب هي في مركز تطور التجارب الفعالة، واعتبارها عنصر دعم للمشرفين والطلبة من ناحية واحدة، إلا أنها قد تكون عنصرا معيقاً أحيانا، وبسبب نوعية الأساليب المتبعة في هذه المؤسسات، وانعدام الاهتمام الكافي من جانبهم، فضلاً عن عدم وجود مؤسسات اجتماعية كافية للتدريب الميداني، في أحيان أخرى.

التعقيب على الدراسات السابقة : (مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة)

أولا: أوجه الاتفاق عن الدراسات السابقة

- رغم تباين الدراسات السابقة في معالجة موضوع الدراسة إلا هناك تقاربات وتقاطعات بارزة ومهمة فيما بينها، من حيث الاتفاق على أهمية التدريب الميداني في إعداد الطالب الجامعي والذي بدوره يمثل أحد معايير جودة الأداء للجامعات والكليات على اختلاف مجالاتها وتخصصاتها.
- أتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في أهمية التدريب وسعي جميع المؤسسات التعليمية الى تطويره، كما اتفقت معها على ضرورة الاهتمام بالجودة في ظل تطوير العملية التعليمية والتي أحد مقوماتها التدريب الميداني.
- تم تطبيق الدراسة الحالية باستخدام المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب في لتحقيق أهداف الدراسة وهو ما تم تطبيقه في كثير من معظم الدراسات السابقة التي تناولت جودة التدريب الميداني.

ثانيا: أوجه الاختلاف مع الدراسة السابقة

- أن معظم الدراسات السابقة سواء كانت العربية أو الأجنبية والتي تعرضت لموضوع الدراسة عمدت إلى تناول هذا الموضوع ضمن معالجات عامة أو كقضية فرعية أو كجزئية محددة ضمن جودة إعداد الطالب الجامعي.
- أن هذه الدراسة تنفرد – قياسا بالدراسات السابقة – بأنها ركزت على الكشف عن مدى تطبيق التدريب الميداني بأقسام كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس وفقا لمعايير الجودة والاعتماد الدولي.
- انفردت هذه الدراسة بالوقوف على التحديات التي تواجه طلبة التدريب في المرحلة الجامعية الأولى، كذلك تعتبر هذه الدراسة أول دراسة محلية تبحث في آليات تحقيق تكامل التدريب الميداني المحلي مع التدريب الخارجي الدولي في تخصصات العلوم الانسانية بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس
- تناولت بعض الدراسات الجودة بشكل عام أو بعض عناصرها، أما الدراسة الحالية فقد ركزت على الجودة الشاملة ومقوماتها في التدريب الميداني.

ثالثا: مدى الاستفادة من الدراسات السابقة

- معرفة المتغيرات والمعايير التي تم دراستها في الجودة في الدؤاسات السابقة وبالتالي معرفة المعايير التي لم تدرس والجوانب التي تحتاج الى مزيد من البحث، مما أفاد الباحثين في استخلاص أسئلة البحث الحالي.
- الاستفادة من الدراسات السابقة في بلورة مشكلة الدراسة وأهدافها فضلا عن تنوير الطريق للباحثين فيما يتعلق بموضوع الجودة في التدريب الميداني.
- اثراء الجانب النظري للبحث في جودة التدريب الميداني من خلال الرجوع الى العديد من المراجع الواردة في تلك الدراسات.
- اعداد أداة الدراسة من خلال الاستفادة والاطلاع على الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة.
- مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع نتائج البحوث والدراسات السابقة، مما ساهم في اثراء النتائج الميدانية التي توصلت اليها الدراسة.

سابعا:الاطار النظري للدراسة:

يعد التدريب الميداني البوتقة التي ينصهر فيها كل ما تعلمه الطلبة من معارف ونظريات ومهارات في مقرراتهم الدراسية، وخبراتهم العملية في حياتهم الجامعية والاسرية والمجتمعية وما تحتويه مؤسسات التدريب الميداني من خبرات للعمل مع العملاء والمراجعين والموظفين وغيرهم، ويعتبر المعمل الذي يطبق فيه الطلبة كل ما تم اكتسابه في مرحلة دراستهم وتدريبهم (معمار ٢٠١٠).

وفي نفس الوقت يساعد التدريب الميداني الطلبة على تطبيق ما تعلموه واكتسبوه من خبرات ومعارف في ميادين الحياة العلمية تحت إشراف أساتذتهم ومشرفيهم على التدريب الميداني، ويعتبر التدريب الميداني عنصرا أساسيا في عملية إعداد الطلبة في تخصصاتهم ، ومهنهم المستقبلية (السكارنة، ٢٠١١) .

ومن هذا المنطلق فإن التدريب يمثل محورا هاما من محاور التنمية ، بل هو اهمها وابرز مداخلها ، لذا لابد ان يحظى باهتمام خاص في الخطط التنموية للدول رغبة منها في تطوير الكوادر البشرية وربطها بأحداث الحاضر وتحسبا لمتطلبات وتوقعات

المستقبل حتى تصبح تلك الكوادر رموزا فاعلة في تنمية نشطة في انفاذ مهامها وواجباتها متطلعة الى آفاق بعيدة نحو التجديد والابتكار، ولأجل هذه المكانة من الأهمية اصبح التدريب في عصرنا هذا علما قائما بذاته له نظرياته الخاصة، وفروعه المختلفة. (محجوب، ٢٠٠١: ٣٤-٣٥)

وتولي جامعة السلطان قابوس أهمية كبرى في تخريج كوادر بشرية تمتلك المعرفة والعلم بشكل حقيقي وذلك من خلال إتاحة الفرصة لطلابها بالتدريب الميداني بمختلف كلياتها (كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، كلية الحقوق، كلية الاقتصاد، كلية العلوم، كلية الهندسة، كلية التمريض، كلية الطب، كلية التربية، كلية الزراعة)

كما تهتم كلية الآداب والعلوم الاجتماعية كإحدى كليات جامعة السلطان قابوس بالتدريب الميداني حيث يوجد ستة أقسام في الكلية تهتم بالتدريب الميداني وهي: (قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي، قسم الجغرافيا، قسم اللغة الإنجليزية، قسم السياحة، قسم الإعلام، قسم دراسات المعلومات)، وتتنوع المؤسسات التي يتدرب فيها طلبة الكلية كلاً حسب اختصاصه. ويمكن أن نصنف التدريب فيها إلي:

التدريب الإلزامي: يطرح التدريب الإلزامي ضمن الخطة الدراسية للطالب وينقسم إلى تدريب داخلي وخارجيا لتدريب الداخلي : يطرح بالخطة الدراسية للأقسام، ويتم فيه تدريب الطالب في المؤسسات الحكومية والخاصة والأهلية داخل السلطنة. والأقسام الحالية التي يكون التدريب الميداني إلزاميا هي قسم الاجتماع والعمل الاجتماعي.، قسم اللغة الإنجليزية، قسم الأعلام، قسم دراسات المعلومات، قسم السياحة ،قسم الجغرافيا أما التدريب الخارجي يحق للأقسام، التي تطرح مقررا للتدريب الميداني الإلزامي، أن تدرب عددا من طلابها خارج السلطنة إذا ارتأت هذه الأقسام ضرورة لذلك، والأقسام التي يكون بها تدريب خارجي هي السياحة، الأعلام، الجغرافيا.

أما التدريب التطوعي: يرتكز على رغبة الطالب في الاستفادة من أوقات فراغه، وحرصه على اكتساب خبرات مهنية ترتقي به إلى الفضل ويكون التدريب داخل السلطنة في المؤسسات الحكومية والخاصة والاهلية. (الحاج، ٢٠١٧)

ولذلك يعتبر التدريب الميداني ركنًا اساسيًا من أركان برامج كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، ويهدف إلى تنمية القدرات والمهارات التدريبية والصفات والخصائص اللازمة للطالب عن طريق التدريب على مهام مهنته في مواقف حقيقية، ويُطبق برنامج التدريب الميداني على ٦ أقسام من أصل ١١ قسم في كلية الآداب والعلوم الاجتماعية.

ويعتمد التدريب الميداني بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية على التعاون الذي يتم بين الكلية وأقسامها وبين القطاعات الحكومية أو الخاصة أو الاهلية من أجل تدريب الطلبة على مُمارسة تخصصاتهم خلال فترة الدراسة الجامعية وذلك داخل بيئة عمل حقيقية تحت ضوابط مُحددة وإشراف مشترك من الكلية والجهة المُتعاونة ، ويعتبر التدريب الميداني مُقرر إجباري يحسب في المُعدل لعدد ستة اقسام بالكلية ابتداء من نهاية الفصل الدراسي الرابع .

تعريف التدريب الميداني:

يعرف التدريب الميداني على إنه نشاط تعليمي ولكنه يتم من خلال الممارسة الواقعية في الميدان، فلا تعلم دون تدريب فهو إكساب الطالب الخبرة العملية تحت إشراف مهني مباشر.(بسيوني٢٠١٥) ويمكن للباحثين تعريف التدريب الميداني على أنه العملية المنظمة التي تستهدف تكوين الشخصية المهنية للطالب، وذلك بمساعدته على استيعاب المعارف وتزويده بالخبرات الميدانية لتحقيق التكامل بين الإطار النظري والممارسة الميدانية وإكسابه المهارات الفنية والقيم المهنية وتعديل سمات شخصيته وفق أسس علمية مخططة تلتزم بمنهج تدريبي يطبق في المؤسسات وبإشراف مهني أكاديمي ومؤسسي بما يمكنه في المستقبل من ممارسة عمله بأسلوب مهني مستقل وفعال.

التعريف الإجرائي للتدريب الميداني:

- عملية ترتبط بميول واستعداد الطالب لإكتساب المعارف والمهارات وسلوكيات جديدة .
- الهدف من هذه العملية تحقيق النمو المهني والشخصي لطلاب التدريب الميداني وذلك من خلال إكسابهم الخبرات الميدانية والمهارات الفنية والسمات الشخصية وزيادة إمكاناتهم .
- تتم هذه العملية من خلال منهج تدريبي واضح بالنسبة للمشاركين, ويعرف كل فرد في هذه العملية دوره ومسؤولياته لكي يقوم بما هو مطلوب منه على أفضل وجه .
- التدريب الميداني يستلزم وجود إشراف مستمر من قبل الكلية أو المؤسسة يضمن سير العمل وتحقيقه لأهدافه
- وسيلة لإحداث التغيير والتطوير في قدرات وسلوكيات واتجاهات الأفراد العاملين .

أهمية التدريب الميداني

للتدريب الميداني أهمية استراتيجية في جميع المهن التي تتعامل مع الإنسان، إذ يشكل جزءاً من الإعداد المهني للممارس، ولأهمية التعامل مع الانسان لا يترك الممارس يعتمد على أسلوب المحاولة والخطأ في العمل بل يسبقه تدريب ميداني يهدف إلى التأكد من مقدرة الممارس وصلاحيته في التعامل مع الانسان دون عواقب وآثار سلبية. وتتعدد المجالات التدريب فهناك التدريب الإداري، والتدريب الفني، والتدريب المهني، والتدريب العملي وتدريب القادة إلى غير ذلك من المجالات (عبد الغني، ٢٠٠٣: ٦٤).

وتعتبر جامعة السلطان قابوس واحدة من الجامعات التي تهتم بالتدريب كأحد العمليات التي تربط الجانب النظري للطالب مع الواقع التطبيقي، لهذا تأسست وحدة الخبرات الميدانية والتدريب الميداني في ١٣ أغسطس ٢٠١٣ م كجزء من مكتب مساعد العميد للتدريب وخدمة المجتمع. ويعد التدريب بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بالجامعة محور أساسي في الحياة الجامعية، فمن خلاله يتم تعزيز التعاون والتبادل بين مؤسسات المجتمع المختلفة، وتحقيق الانتماء بين أفراد المجتمع، وتنمية الصلة بين المجتمع

المحلي وجامعة السلطان قابوس كمنارة علم في تدريب الطلبة وأعضاء هيئة التدريس وموظفي الكلية، مما يؤدي بدوره إلى تطوير المجتمع، وتوسيع آفاقه المعرفية والثقافية، ويعتبر مكتب مساعد العميد للتدريب وخدمة المجتمع حلقة الوصل بين الأقسام العلمية في الكلية، وجهات التدريب الحكومية والخاصة والأهلية من أجل تدريب طلبتها وموظفيها. فتدريب طلبة الكلية يتم من خلال التدريب الإلزامي والتطوعي، أما تدريب موظفي الكلية فيتم من خلال الورش والدورات التدريبية عبر الكلية والجامعة، وبالتعاون مع وحدات الجامعة المختلفة.

و يتيح التدريب الميداني للطالب الفرصة للاحتكاك بالعملاء والزملاء والمهنيين في نفس الوقت مما يساعده على تكوين وبناء بعض المفاهيم والقيم الخاصة بالمهنة، ومما لا يقل أهميه عن ذلك أن قيمة التدريب الميداني تتمثل في إتاحة الفرصة للطالب للتعرف على مدى تناسب المهنة مع قدراته وسماته الشخصية خلال فترة الممارسة الميدانية حيث يتم ذلك بمساعدة مشرف التدريب والموجه من خلال التعرف على نقاط القوة والضعف لدى الطالب. (الضويحي ، ٢٠١١: ٣٨)

جودة التدريب بالميداني

تعد قضية جودة الإعداد المهني من القضايا المحورية في مؤسسات التعليم العالي وأصبح لزاما على مختلف الأقسام والكليات في مؤسسات التعليم عند إعداد طلبتها الانطلاق من جملة من المعايير الموضوعية اللازمة لتحقيق جودة العملية التدريبية للوصول إلى منتج تعليمي كفء (أبو الحسن، ٢٠١٣).

الجودة الشاملة في التعليم العالي

حظيت عمليات إصلاح التعليم باهتمام كبير في معظم دول العالم، وحظيت الجودة الشاملة بجانب كبير من هذا الاهتمام إلى الحد الذي جعل المفكرين يطلقون على هذا العصر عصر الجودة باعتبارها إحدى الركائز الأساسية لنموذج الإدارة الجديدة الذي تولد لمسايرة المتغيرات الدولية والمحلية، ومحاولة التكيف معها. فأصبح المجتمع العالمي ينظر إلى الجودة الشاملة والإصلاح التربوي باعتبارهما وجهين لعملة واحدة، بحيث يمكن القول إن الجودة الشاملة هي التحدي الحقيقي الذي ستواجهه الأمم في العقود القادمة.

ويشير مدخل الجودة في التعليم إلى مجمل الإجراءات والمواصفات والخصائص المتوقعة في المنتج التعليمي، وإعادة تشكيل العمليات والأنشطة بصورة تحقق تلك المواصفات، والتي يهدف تنفيذها إلى التحسين المستمر في المنتج التعليمي وتحقيق نتائج مرضية تتفق والتوقعات الوطنية والمجتمعية من المخرج التعليمي بمؤسسات التعليم العالي (أبو الحسن، ٢٠١٣).

تعتمد إدارة الجودة الشاملة على تطبيق أساليب متقدمة لإدارة الجودة، وتهدف للتحسين والتطوير المستمر وتحقيق اعلى المستويات الممكنة في الممارسات والعمليات والنواتج والخدمات.

وتشير الجودة الشاملة (Total Quality) إلى مجموعة من المعايير والإجراءات التي يهدف تنفيذها إلى التحسين المستمر في المنتج التعليمي، وتشير إلى المواصفات والخصائص المتوقعة في المنتج التعليمي وفي العمليات والأنشطة التي تتحقق من خلالها تلك المواصفات، والجودة الشاملة توفر ادوات واساليب متكاملة تساعد المؤسسات التعليمية على تحقيق نتائج مرضية.

إن بؤرة تركيز إدارة الجودة الشاملة في الجامعات تنصب أساسا في مجال تقويم المؤسسة التربوية بقصد التطوير والتحسين، باعتبار هذا الأسلوب أحد الأساليب الحديثة المستخدمة في تقويم المؤسسات بعامة والمؤسسات التعليمية بخاصة. وتوظيف مبادئ إدارة الجودة الشاملة وأفكارها في أنظمة التعليم العالي يعود بالنفع على الجامعات إذ يضع حجر الأساس لرؤية فلسفية جديدة لأهداف الجامعة ورسالتها، ويرفع معنويات العاملين فيها ويمنحهم فرصة التعبير عن مفاهيمهم واتجاهاتهم نحو المهنة ، مما يضفي على البيئة التعليمية مناخا منتجا.

فجودة التعليم العالي تعني مقدرة مجموع خصائص المنتج التعليمي ومميزاته على تلبية متطلبات الطالب، وسوق العمل والمجتمع والجهات الداخلية والخارجية المنتفعة كافة، وإن تحقيق جودة التعليم يتطلب توجيه كل الموارد البشرية والسياسات والنظم والمناهج والعمليات والبنية التحتية من اجل خلق ظروف مواتية للابتكار والإبداع في ضمان تلبية المنتج التعليمي للمتطلبات التي تهيئ الطالب لبلوغ المستوى الذي نسعى جميعا لبلوغه (أشتيه، ٢٠٠٩).

من هنا أصبح منهج الجودة مطلبًا أساسيًا في ظل التطورات المعاصرة حتى يمكن أداء الأعمال التربوية والتعليمية بشكل صحيح، وبأقل جهد وأقل تكلفة، كذلك إشباع حاجات المتعلمين وزيادة الإحساس بالرضا لدى جميع العاملين في المؤسسة التعليمية، وتحقيق جودة المتعلم سواء من حيث الجوانب المعرفية أو المهارية أو الأخلاقيةشاهين.

وقد أصبح التدريب الميداني – باعتباره أحد المكونات الاساسية في الاعداد المهني – في إطار مدخل الجودة تحتاج إلى تهيئة المواقف العملية التي تمكن الطالب من الملاحظة والواعية لفنيات المعارف المختلفة، كذلك إتاحة الفرصة للتجريب والممارسة لدوره المهني المستقبلي، للتأكد من حسن أدائه المهني المتوقع.

ونظرًا لأهمية التدريب الميداني ودوره في إعداد الطالب وتدريبه، فقد أولته العديد من الدول عنايةً كبيرةً، وذلك حرصاً منها على جودة التعليم فيها، فقد بذل الخبراء والمربون جهوداً كبيرةً من أجل تحسين عملية تقويم برامج التدريب الميداني المعمول بها في الدول الأجنبية، ويشُير (Maidment, 2001) إلى أن كثيراً من هذه الدول وضعت قائمة معايير خاصة ما لذلك من تأثير على الممارسة، وإجراءاتها، وأساليب تنفيذها على وجه الخصوص (حسنين، ٢٠١٤).

وجديرا بالذكر ان معيار جودة التدريب الميداني داخل كلية الآداب ولعلوم الاجتماعية انما يشكل معيار أساسيا للاعتماد والجودة من قبل مؤسسة AQAS بالإضافة الى كونه معيارا أساسيا في الاعتماد الأكاديمي للعديد من البرامج داخل الكلية مثل برنامج

علم الاجتماع والعمل الاجتماعي واللغة الإنجليزية ودراسات المعلومات وغيرها من البرامج والتي حصلت على الاعتماد الأكاديمي الدولي المؤسسي والبرامجي، ويشمل هذه المعيار على مجموعة من الأبعاد المرتبطة كمستوى الشراكة بين مؤسسة التدريب والكلية لتوفير خبرات ميدانية، وتنفذها، وتقومها بما يساعد الطلبة على أن ينموا ويظهروا المعارف، والمهارات، والاتجاهات الضرورية في نظام التعليم.

كيفية رفع جودة التدريب الميداني

١. تبنى فلسفة الجودة في التدريب الميداني باعتبارها أحد مدخلات الجودة الشاملة في الإعداد المهني للنهوض إلى مستوى التحدي، وتحمل المسئولية، وتعلم القيادة للتغيير.
٢. التأكيد على تنويع أنواع التحفيز المختلفة (المادية والمعنوية) المستخدمة مع كافة عناصر التدريب الميداني للتأكيد على الاهتمام بالجهود المميزة المبذولة في سبيل تلك الغاية.
٣. عدم الرضى عن المستويات الحالية واستمرار التحسين المستمر وإلى مالا نهاية من خلال تحسين كفايات الطالب وتجويد المدخلات الاخرى ذات العلاقة بعملية اعداده المهني.
٤. العمل على إزالة الحواجز في الاتصالات الموجودة بين عناصر التدريب الميداني، والقطاعات الوظيفية المختلفة، ليعملوا كفريق واحد.

إن سبب الاهتمام بالجودة الشاملة في التعليم العالي نابعٌ من تأكيد ضرورة الالتزام بالكفاءة والتميز ليشمل النواحي المختلفة وجميع مظاهر ما يتم التعامل معه، ولا بُدَّ من الاعتراف بأن استمرار الواقع التقليدي في التدريس في الجامعات العربية سيهدِّد بقاءها واستمرارها في المنافسة، وسيُنْظَرُ إلى المتخرجين فيها باعتبارهم ليسوا أصحاب كفاءات؛ كونهم يحتاجون إلى العديد من المهارات العملية، ويشدِّد على ضرورة أن تتحرك الجامعات العربية نحو المنافسة في نظام ترتيب الجامعات عالميًّا؛ إذْ أصبح المرجعية عند البحث عن الكفاءات التي يجب استقطابها من أجل توظيفها بناءً على موقع الجامعة عالميًّا، وهو الأمر المرتبط بشكل كبير بما يجب أن تُولِيه الجامعات من اهتمام بتدريس المقررات بكفاءة في كُلِّياتها وأقسامها المختلفة (عبدالله، ٢٠١٥: ٧٧)

الاجراءات المنهجية للدراسة

أولا: نوع الدراسة

تنتمي هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية، حيث أنها تتجه نحو وصف ظاهرة معينة أو موقف معين، كما تهتم بالتعرف على المعتقدات والاتجاهات عن الافراد والجماعات عن طريق جمع المعلومات والبيانات والتعبير عنها كما وكيفا أو الاثنين معا بما يوضح خصائصها وسماتها (خليل, ٢٠١٥: ٢١٢).

ثانيا: المنهج المستخدم

تستخدم الدراسة منهج المسح الاجتماعي فهو منهج يدرس جوانب معينة من مواقف اجتماعية في منطقة محددة، وهذه المواقف لها دلالة اجتماعية يمكن قياسها؛ أي انه منهج لتحليل موقف او مشكلة او جمهور ما تجاه قضية ما (خليل، ٢٠١٥: ٣١١)، وهذا يتمشى مع واقع الدراسة إلى حد كبير فهو يحقق الهدف من الدراسة وهو التعرف على اتجاهات الطلبة نحو التدريب الميداني في ضوء معايير الجودة الشاملة في أقسام كلية الآداب والعلوم الاجتماعية.

ثالثا: أدوات الدراسة:

أ- مجتمع وعينة الدراسة

يتألف مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الذي أكملوا مقرر التدريب الميداني خلال العام ٢٠١٨/٢٠١٧ وبالبالغ عددهم ٤٢٥ طالباً وطالبة موزعين على ستة أقسام علمية بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية هي: قسم الجغرافيا، قسم الاعلام، قسم اللغة الانجليزية وآدابها، قسم السياحة، قسم دراسات المعلومات، وقسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي. ولتحديد حجم العينة المناسب لهذه الدراسة، استخدم الفريق البحثي معادلة ستيفن ثامبسون (Steven Thompson, 2002). المبرر وراء استخدام هذه المعادلة يتمثل في أنها لا تتطلب الإلمام بقيمة تباين مفردات المجتمع بالنسبة للخاصية المدروسة، أو قيمة نسبة مفردات المجتمع التي لها تلك الخاصية. وذلك لأنه من الناحية العملية، فإن معلمتي التباين والنسبة غالباً ما تكونا مجهولتين مما يحتم على الباحث ضرورة الحصول على تقديرات تلك المعالم كخطوة أولى لتقدير حجم العينة المناسب لدراسته. ولاستخدام هذه المعادلة يتم الاستفادة من الافتراض المتعلق بتباين نسبة مفردات المجتمع (P) التي لها الخاصية قيد الدراسة والذي ينص على أن الحد الأدنى لحجم عينة الدراسة يتحدد بناءً على القيمة العظمى للتباين (P-1) *P والتي تساوي ٠,٢٥ وذلك عندما تكون قيمة P مساوية لـ: ٠,٥ ويتم حساب حجم العينة المناسب من خلال الصيغة الرياضية التالية:

$$n = \frac{N \times p\,(1-p)}{[N - 1 \times (d^2 \div z^2)] + p\,(1-p)]}$$

ولتطبيق هذه الصيغة الرياضية، يتم تحديد حجم الخطأ المسموح به ومستوى الثقة، بالإضافة إلى عدد مفردات المجتمع قيد الدراسة. وفي الصيغة الرياضية السابقة تشير N إلى حجم مجتمع الدراسة (٤٢٥). بينما تشير d إلى نسبة الخطأ المسموح بها، وتم اختيار المستوى ٥٪. Z تشير إلى الدرجة المعيارية (١,٩٦) وهي التي تقابل مستوى الثقة ٩٥٪. أما P تشير إلى نسبة توفر الخاصية المدروسة وتساوي ٠,٥ حسب إفتراض معادلة ستيفن ثامبسون . وبناء على ذلك تكون يكون حجم عينة الدراسة كما يلي:

$$n = \frac{425 \times 0.5(0.5)}{[425 - 1 \times (0.05^2 \div 1.96^2)] + 0.5\,(0.5)]} = 202.02 \approx 203$$

وبناءً على ذلك سيقوم الفريق البحثي باختيار عينة حجمها ٢٠٣ من مجتمع الطلبة بالأقسام العلمية قيد الدراسة.

وبتطبيق هذه المعادلة على كافة الأقسام العلمية، يكون احجام العينات الجزئية كما في الجدول (١):

ب- أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، قام الفريق البحثي بتصميم الاستبيان مكون من ثلاثة أجزاء: الجزء الأول منها يحتوي على البيانات الأساسية عن الطلبة ومؤسسات التدريب، بينما خصص الجزء الثاني من الاستبيان لقياس اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول فاعلية برامج وأنشطة التدريب الميداني. يحتوي هذا الجزء على (٥٧) فقرة موزعة على أربعة محاور. المحور الأول يقيس اتجاهات الطلبة حول تنظيم وإدارة التدريب الميداني بالقسم ويتضمن (١٠) فقرات، والمحور الثاني يقيس اتجاهات الطلبة حول فاعلية بيئة التدريب الميداني بالمؤسسات ويشمل (٧) فقرات. المحور الثالث يتعلق باتجاهات الطلبة حول آليات الاشراف على التدريب الميداني ويتضمن (١٩) فقرات تم تقسيمها إلى مجموعتين: الأولى لقياس اتجاهات الطلبة حول عمليات الاشراف على التدريب الميداني من قبل القسم (١١ فقرة)، والثانية تقيس اتجاهات الطلبة حول عمليات الاشراف على التدريب الميداني من قبل مؤسسة التدريب (٨ فقرات). أما المحور الرابع فتم تخصيصه لقياس اتجاهات الطلبة حول عمليات تقييم انشطة التدريب الميداني ويشمل (١١) فقرة تم تقسيمها إلى مجموعتين: الأولى لقياس اتجاهات الطلبة حول تقييم التدريب الميداني من قبل القسم (٧ فقرات)، والثانية تقيس اتجاهات الطلبة حول تقييم التدريب الميداني من قبل مؤسسة التدريب (٤ فقرات). وأخيراً، المحور الخامس تم تخصيصه للحصول على اتجاهات الطلبة حول مدى استفادتهم من التدريب الميداني ويتضمن (١٠) فقرات. في هذا الجزء من الاستبيان ، قام الفريق البحثي باستخدام مقياس ليكرت (Likert) الخماسي للموافقة (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) لقياس اتجاهات أفراد العينة. أما الجزء الثالث من الاستبيان فقد كان متعلقاً بآراء الطلبة حول معوقات التدريب الميداني ومقترحات تطويره (الأسئلة ذات النهايات المفتوحة).

صدق وثبات الأداة:

أولاً: صدق الاستبيان

بعد الانتهاء من تصميم الاستبيان في شكله المبدئي، تم عرضه على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بأقسام الكلية التي تطرح مقررات التدريب الميداني للحصول على وجهات نظرهم والاستفادة من آرائهم حول مدى ملاءمة الفقرات للمحاور التي تم استهدافها، ومدى سلامة الصياغة اللغوية والعلمية، بالاضافة إلى التعرف على آرائهم حول شمول الاستبيان ومدى ملاءمته لتحقيق أهداف الدراسة. بلغ عدد المحكمين (١٢) محكماً. (انظر الملحق رقم (١) المرفق)

ثانياً: ثبات الاستبانة

للتأكد من ثبات الاستبيان ، تم حساب معامل الاتساق الداخلي بواسطة معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbah). لبيانات عينة استطلاعية بلغ حجمها ٢٣ طالباً وطالبة من الذين أكملوا دراسة مقرر التدريب الميداني. وقد جاءت نتائج معاملات الثبات مرتفعة لكل محاور الاستبيان، حيث تراوحت ما بين ٠,٦٢ و ٠,٩١. وكذلك، فإن قيمة المعامل كانت مرتفعة بالنسبة لكافة فقرات الاستبيان (٠,٩٥) وهي قيم مقبولة إحصائياً كمؤشر على ثبات أداة الدراسة وصلاحيتها لتحقيق أهداف الدراسة.

عرض النتائج ومناقشتها

تلخيص البيانات الأساسية لعينة الدراسة

الجدول (٣) يلخص الاحصاءات الوصفية للبيانات الأساسية لعينة الدراسة.

أوضحت بيانات هذا الجدول أن ٣٨,٥ ٪من مفردات العينة من الذكور، و٦١,٥٪ من الإناث ويتفق ذلك مع أعداد طلبة الكلية بوجه عام حيث تمثل الإناث أكثر من ثلثي عدد الطلبة بالكلية، كما أوضحت البيانات أيضا أن قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي يحتل المرتبة الأولى من حيث عدد طلبة التدريب يليه قسم الجغرافيا، ثم قسم السياحة، يليه قسم دراسات الملومات فقسم الإعلام وأخيرا قسم اللغة الانجليزية وآدابها وتتفق هذه النسب مع عدد الطلاب المقبولين في كل قسم من أقسام الكلية، وأخير أوضحت البيانات أيضا أن نسبة ٧٧,٠٪ من طلبة الكلية يتدربون في المؤسسات الحكومية ومؤسسات القطاع العام، بينما نسبة٢٣,٠٪ يتدربون في مؤسسات القطاع الخاص الامر الذي يشير إلى ضرورة الاتجاه بصورة أكبر لتدريب الطلبة في مؤسسات القطاع الخاص لاكسابهم الخبرات والمعارف والمهارات المرتبطة بهذ القطاع لأهمية دوره ومشاركته في تحقيق النهضة والتنمية في المجتمع في الوقت الحالي.

تلخيص الاستجابات على أبعاد جودة التدريب الميداني

استخدمت الدراسة المتوسطات الحسابية لتلخيص استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من العبارات ولتلخيص استجاباتهم على كل بعد من الأبعاد، وقد تم التعبير عن قيم تلك المتوسطات كنسب مئوية لتوضيح درجة الموافقة على العبارات والأبعاد المختلفة. وتم توزيع قيم المتوسطات والنسب المئوية المقابلة لها وفقاً لمتغير الجنس. كما استخدمت الدراسة نظرية اختبارات الفروض الاحصائية للحكم على مدى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات المبحوثين تعزي لمتغيرات: القسم الأكاديمي، النوع، ونوع مؤسسة التدريب. ولتحديد درجة الموافقة لكل عبارة ولكل بعد من أبعاد المقياس، تم تقسيم درجات المستويات للمتوسطات الحسابية (والنسب المئوية المقابلة لها) إلى خمسة مستويات كما هو موضح في الجدول (٤).

أولاً: النتائج الاحصائية المتعلقة بالمحور الأول: تنظيم وإدارة التدريب الميداني بالقسم

تشير النتائج الاحصائية إلى أن مستويات الرضا عن جودة العمليات المتعلقة بتنظيم وإدارة التدريب الميداني جاءت مرتفعة في

أقسام دراسات المعلومات (٨٣,٦٪)، اللغة الانجليزية وآدابها (٨٢,٤٪)، وقسم السياحة (٨٠,٨٪) مقارنة بالأقسام الأخرى. واستناداً إلى المعيار المستخدم في تقسيم درجات المستويات للمتوسطات الحسابية يمكن القول إجمالاً أن مستويات الرضا عند الطلبة تميل إلى الارتفاع بمتوسط حسابي ٣,٥٧ (نسبة مئوية ٧١,٥٪).

وللحكم على مستويات الرضا لكل عبارة من العبارات المخصصة لبعد تنظيم وإدارة أنشطة وبرامج التدريب الميداني، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية (والنسب المئوية المقابلة لها) للعبارات حسب كل قسم (تم عرض النتائج الاحصائية في الجداول من ١ إلى ٦ في قائمة الملاحق). استناداً إلى تلك النتائج يمكن الاشارة إلى أن بعض العبارات التي حظيت بأعلى مستويات رضا وسط الطلبة كانت كما يلي: "يحرص القسم على اختيار المؤسسات المناسبة حسب التخصصات" (٩١,٨٪) وذلك للطلبة من قسم دراسات المعلومات، "تلقيت توجيهات وتعليمات واضحة من القسم قبل البدء في برنامج التدريب الميداني" (٨٨,٨٪)، "تم تزويدي بمعلومات كافية عن أنشطة وعمليات التدريب الميداني وآليات تقييمها" (٨٨,٨٪)، وذلك للطلبة من قسم اللغة الانجليزية وآدابها. والعبارة "أرى أن الفترة الزمنية المخصصة للتدريب الميداني كافية لتحقق الأهداف المرجوة" (٨٨,٨٪) للطلبة من قسم السياحة. والعبارة "لم أواجه أية صعوبات في عملية التسجيل لمقرر التدريب الميداني" (٨١,٨٪) للطلبة من قسم الجغرافيا. والعبارة "يحرص القسم على اختيار المؤسسات المناسبة حسب التخصصات" (٧٨,٠٪) للطلبة من قسم الإعلام. والعبارة "يتواصل القسم بصورة مستمرة مع المؤسسة التي يتلقى فيها الطلبة التدريب الميداني" (٧٤,٤٪) وذلك للطلبة من قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي. في ذات السياق، ظهرت أقل مستويات الرضا حسب اتجاهات الطلبة للعبارات في هذا المحور في العبارات التالية: العبارة "تم تزويدي بمعلومات كافية عن المؤسسات التي يتلقى فيها طلبة القسم التدريب الميداني" (٤٨,٦٪)، العبارة "تلقيت توجيهات وتعليمات واضحة من القسم قبل البدء في برنامج التدريب الميداني" (٥١,٠٪) للطلبة من قسم الجغرافيا.

جدول (١): يوضح حجم العينة

القسم	عدد الطلبة	العينة
دراسات المعلومات	٤٦	٢٢
اللغة الانجليزية وآدابها	١٧	٨
السياحة	٧٣	٣٥
علم الاجتماع والعمل الاجتماعي	١٦٩	٨١
الجغرافيا	٨٣	٤٠
الإعلام	٣٧	١٨
الإجمالي	٤٢٥	٢٠٣

جدول (٢): معامل الثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة

الرقم	المحور	عدد الفقرات	قيمة المعامل
١	تنظيم وإدارة التدريب الميداني بالقسم	١٠	٠,٦١٨
٢	فاعلية بيئة التدريب الميداني بالمؤسسات	٧	٠,٨٧٥
٣	الاشراف على التدريب الميداني من قبل القسم	١١	٠,٩١٤
٤	الاشراف على التدريب الميداني من قبل مؤسسة التدريب	٨	٠,٨٧٧
٥	تقييم التدريب الميداني من قبل القسم	٧	٠,٨٩٥
٦	تقييم التدريب الميداني من قبل مؤسسة التدريب	٤	٠,٧٣٠
٧	مدى استفادة الطلبة من التدريب الميداني	١٠	٠,٨٢١
٨	كافة الفقرات في الاستبانة	٥٧	٠,٩٤٧

الجدول (٣) الاحصاءات الوصفية للبيانات الأساسية لعينة الدراسة

المتغير	فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٨٢	٣٨,٥
	أنثى	١٣١	٦١,٥
القسم الأكاديمي	الجغرافيا	٤٤	٢٠,٧
	دراسات المعلومات	٢٢	١٠,٣
	الإعلام	٢٠	٩,٤
	اللغة الانجليزية وآدابها	٩	٤,٢
	السياحة	٣٦	١٦,٩
	علم الاجتماع والعمل الاجتماعي	٨٢	٣٨,٥
نوع مؤسسة التدريب	قطاع عام	١٦٤	٧٧,٠
	قطاع خاص	٤٩	٢٣,٠

جدول (٤) تقسيم درجات المستويات للمتوسطات الحسابية

م	قيم الوسط الحسابي	النسب المئوية لقيم الوسط	الحكم على درجة الموافقة
١	١,٠٠ ـــــ ١,٨٠	٢٠٪ ـــــ ٣٦٪	درجة موافقة متدنية جداً
٢	١,٨٠ ـــــ ٢,٦٠	٣٦٪ ـــــ ٥٢٪	درجة موافقة متدنية
٣	٢,٦٠ ـــــ ٣,٤٠	٥٢٪ ـــــ ٦٨٪	درجة موافقة متوسطة
٤	٣,٤٠ ـــــ ٤,٢٠	٦٨٪ ـــــ ٨٤٪	درجة موافقة عالية
٥	٤,٢٠ ـــــ ٥,٠٠	٨٤٪ ـــــ ١٠٠٪	درجة موافقة عالية جداً

جدول (٥): ملخص استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور تنظيم وإدارة التدريب الميداني حسب القسم الأكاديمي

م	الأقسام الأكاديمية	متوسط الاستجابة			الوزن النسبي لمتوسط الاسجابة		
		الذكور	الاناث	الإجمالي	الذكور	الاناث	الإجمالي
١	الجغرافيا	٣,٦٠	٣,١٨	٣,٢٠	٧٢,٠٪	٦٣,٧٪	٦٤,٠٪
٢	دراسات المعلومات	٤,١٠	٤,٢٠	٤,١٨	٨٢,٠٪	٨٤,٠٪	٨٣,٦٪
٣	الإعلام	٣,٤٢	٣,٦٧	٣,٥٠	٦٨,٤٪	٧٣,٣٪	٦٩,٩٪
٤	اللغة الانجليزية وآدابها	٣,٣٠	٤,٥٣	٤,١٢	٦٦,٠٪	٩٠,٧٪	٨٢,٤٪
٥	السياحة	٣,٩٣	٤,١٨	٤,٠٤	٧٨,٦٪	٨٣,٥٪	٨٠,٨٪
٦	علم الاجتماع والعمل الاجتماعي	٣,٣٧	٣,٣٦	٣,٣٦	٦٧,٣٪	٦٧,٣٪	٦٧,٣٪
٧	اجمالي	٣,٥٥	٣,٥٩	٣,٥٧	٧١,٠٪	٧١,٧٪	٧١,٥٪

ثانياً: النتائج الاحصائية المتعلقة بالمحور الثاني: فاعلية بيئة التدريب الميداني بالمؤسسات

بناءً على نفس الآلية المتبعة لحساب متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة، فإن الجدول (٦) يلخص النتائج المتعلقة باتجاهات الطلبة نحو عبارات البعد المخصص لقياس فاعلية بيئة التدريب الميداني بالمؤسسات موزعة حسب متغيرات القسم الأكاديمي والنوع. حيث تشير النتائج الاحصائية إلى أن مستويات الرضا عن جودة العمليات المتعلقة بهذا المحور جاءت مرتفعة جداً من خلال استجابات الطلبة بقسم اللغة الانجليزية وآدابها (٨٦,٧٪)، بينما جاءت مرتفعة وفقاً لاستجابات الطلبة من قسم دراسات المعلومات (٨١,٠٪)، قسم السياحة (٧٩,١٪)، قسم الجغرافيا (٧٦,٠٪)، وقسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي (٦٩,٧٪). بينما جاءت مستويات الرضا لدى الطلبة من قسم الإعلام بدرجة متوسطة (٦٧,٠٪). ويلاحظ من نتائج الجدول أيضاً أن استجابات الطلبات أعلى قليلاً (٧٥,٣٪) من استجابات الطلاب (٧٢,٦٪)، وتشير النتائج أن أعلى مستوى استجابة في هذا المحور سجلت للطالبات من قسم اللغة الانجليزية وآدابها (٩٢,٤٪). واستناداً إلى المعيار المستخدم في تقسيم درجات المستويات للمتوسطات الحسابية يمكن القول إجمالاً أن مستويات الرضا عند الطلبة تميل إلى الارتفاع بمتوسط حسابي ٣,٧١ (نسبة مئوية ٧٤,٢٪) وهي تعتبر أعلى من المستويات التي تم حسابها لاستجابات الطلبة على عبارات المحور المخصص لتنظيم وإدارة أنشطة وبرامج التدريب الميداني.

وللحكم على مستويات الرضا لكل عبارة من العبارات المخصصة لبعد فاعلية بيئة التدريب الميداني بالمؤسسات، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية (والنسب المئوية المقابلة لها) للعبارات حسب كل قسم (تم عرض النتائج الاحصائية في الجداول من ٧ إلى ١٢ في قائمة الملاحق). استناداً إلى تلك النتائج يمكن الاشارة إلى أن استجابات الطلاب الذكور من قسم الجغرافيا جاءت مرتفعة جداً لكافة العبارات وأعلى من أستجابات الطالبات التي تراوحت بين المتوسطة والمرتفعة. أما بقسم دراسات المعلومات فكانت مستويات الرضا مرتفعة جداً حسب اتجاهات الطلاب الذكور وأعلى من مستويات الرضا لدى الطالبات في غالبية عبارات هذا المحور. وبالنظر إلى استجابات الطلبة من قسم الإعلام يتضح أن الاتجاه العام يشير إلى درجة متوسطة من مستويات الرضا في كافة العبارات المدرجة في هذا المحور.أما بقسم اللغة الانجليزية وآدابها فكانت مستويات الاستجابة مرتفعة جداً، كما سجلت أعلى الاستجابات في هذا المحور على مستوى كافة الأقسام الأكاديمية للعبارتين: توافرت بمؤسسة التدريب الإمكانيات والتجهيزات اللازمة لتحقق أهداف التدريب الميداني (٩١,٢٪)، والعبارة زودتني مؤسسة التدريب بمعلومات كافية عن طبيعة العمل ومجالاته (٩١,٢٪) مع ارتفاع ملحوظ في متوسط استجابات الطالبات مقارنة بالطلاب. في ذات السياق، جاءت استجابات الطلبة بقسم السياحة مرتفعة في كافة العبارات لهذا المحور مع ارتفاع تلك المستويات لدى الطالبات مقارنة بنظرائهن الطلاب. أما استجابات الطلبة بقسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي فتراوحت بين المتوسطة والمرتفعة. ويجدر الاشارة إلى أنه لم تظهر استجابات أي عبارة في المدى المتدني وذلك لكافة الأقسام الأكاديمية حسب معيار تقسيم درجات المستويات للمتوسطات الحسابية الذي تبنته الدراسة. وهو ما يتفق مع دراسة (الحسن، ٢٠١٣) ودراسة (Beck, 2002).

جدول (٦): ملخص استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور فاعلية بيئة التدريب الميداني بالمؤسسات حسب القسم الأكاديمي

م	الأقسام الأكاديمية	متوسط الاستجابة			الوزن النسبي لمتوسط الاسجابة		
		الذكور	الاناث	الإجمالي	الذكور	الاناث	الإجمالي
١	الجغرافيا	٤,٧١	٣,٧٦	٣,٨٠	٩٤,٣٪	٧٥,٢٪	٧٦,٠٪
٢	دراسات المعلومات	٤,٣٢	٣,٩٩	٤,٠٥	٨٦,٤٪	٧٩,٨٪	٨١,٠٪
٣	الإعلام	٣,٣٠	٣,٤٨	٣,٣٥	٦٥,٩٪	٦٩,٥٪	٦٧,٠٪
٤	اللغة الانجليزية وآدابها	٣,٧٦	٤,٦٢	٤,٣٣	٧٥,٢٪	٩٢,٤٪	٨٦,٧٪
٥	السياحة	٣,٨١	٤,١٣	٣,٩٦	٧٦,٣٪	٨٢,٧٪	٧٩,١٪
٦	علم الاجتماع والعمل الاجتماعي	٣,٥٢	٣,٤٦	٣,٤٩	٧٠,٤٪	٦٩,١٪	٦٩,٧٪
٧	اجمالي	٣,٦٣	٣,٧٦	٣,٧١	٧٢,٦٪	٧٥,٣٪	٧٤,٢٪

ثالثاً: النتائج الاحصائية المتعلقة بالمحور الثالث والمحور الرابع: آليات الاشراف على التدريب الميداني

الجدولين رقم (٧) ورقم (٨) يلخصان النتائج المتعلقة باتجاهات الطلبة نحو عبارات البعد المخصص لقياس فاعلية آليات الاشراف على التدريب الميداني (من قبل القسم ومن قبل مؤسسة التدريب على الترتيب) موزعة حسب متغيرات القسم الأكاديمي والنوع. حيث تشير النتائج الاحصائية إلى أن مستويات الرضا عن آليات الاشراف من قبل القسم جاءت مرتفعة جداً من خلال استجابات الطلبة بقسم اللغة الانجليزية وآدابها (٨٥,٩٪)، وقسم دراسات المعلومات (٨٥,٥٪). في المقابل، جاءت أقل مستويات الرضا من قبل استجابات الطلبة بقسم الجغرافيا (٦٤,٠٪). في المقابل، تراوحت مستويات الرضا حول اليات الاشراف من قبل مؤسسات التدريب بين المرتفعة والمرتفعة جداً مع ارتفاع ملحوظ في استجابات الطلبة من قسمي اللغة الانجليزية وآدابها و دراسات المعلومات. واستناداً إلى المعيار المستخدم في تقسيم درجات المستويات للمتوسطات الحسابية يمكن القول إجمالاً أن مستويات الرضا عند الطلبة حول الاشراف على التدريب من قبل الأقسام تميل إلى الارتفاع بمتوسط حسابي ٣,٦٥ (نسبة مئوية ٧٣,٠٪) وهي أعلى عند الطلاب مقارنة بالطالبات. بينما تميل مستويات الرضا عند الطلبة حول الاشراف على التدريب من قبل المؤسسات إلى الارتفاع بمتوسط حسابي ٣,٧٥ (نسبة مئوية ٧٥,٠٪) وهي أعلى عند الطالبات مقارنة بالطلاب.

وللحكم على مستويات الرضا لكل عبارة من العبارات المخصصة لبعد فاعلية آليات الاشراف على التدريب

الميداني من قبل القسم ومن قبل مؤسسة التدريب فقد حصلت العبارة "أرى أن مشرف التدريب بالمؤسسة لديه الخبرات للقيام بعمليات الاشراف على التدريب (٩١,٢٪) على أعلى درجة رضا، وتتفق هذه النتائج مع النتائج التي توصلت اليها دراسة (شحاته، ٢٠١١) ودراسة (Hemy, et al, 2016).

رابعاً: النتائج الاحصائية المتعلقة بالمحور الخامس والسادس فاعلية عمليات تقييم أنشطة التدريب الميداني

تشير النتائج الواردة بالجدول رقم (٩) إلى أن أعلى مستويات الرضا لدى الطلبة حول فاعلية عمليات تقييم أنشطة التدريب الميداني من قبل القسم جاءت لدى الطلبة من قسم دراسات المعلومات (٨٣,١٪) وقسم اللغة الانجليزية وآدابها (٨٠,٣٪). في المقابل، تشير النتائج الواردة بالجدول رقم (١٠) إلى أن أعلى مستويات الرضا لدى الطلبة حول عمليات التقييم من قبل مؤسسات التدريب كانت لدى الطلبة من قسم اللغة الانجليزية (٨٦,٧٪)، وقسم السياحة (٧٩,٦٪). واستناداً إلى المعيار المستخدم في تقسيم درجات المستويات للمتوسطات الحسابية، يمكن القول إجمالاً أن مستويات الرضا عند الطلبة حول تقييم أنشطة التدريب من قبل الأقسام تميل إلى الارتفاع بمتوسط حسابي ٣,٥٨ (نسبة مئوية ٧١,٧٪) وهي أعلى عند الطالبات مقارنة بالطلاب. بينما تميل مستويات الرضا عند الطلبة حول تقييم أنشطة التدريب من قبل المؤسسات إلى الارتفاع بمتوسط حسابي ٣,٦٥ (نسبة مئوية ٧٣,٠٪).

وللحكم على مستويات الرضا لكل عبارة من العبارات المخصصة لبعد فاعلية عمليات تقييم أنشطة التدريب الميداني من قبل القسم ومن قبل مؤسسة التدريب فقد حصلت العبارات التالية على أعلى درجة عالية من الرضا " معايير التقييم من قبل مؤسسة التدريب واضحة" (٨٨,٨٪) وكانت هذه العبارة من استجابات الطلبة من قسم اللغة الانجليزية وآدابها، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات (ربحي العرب، الرواشدة، ٢٠١٦) ودراسة (Steward & Saija, 2006).

جدول (٧) :ملخص استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور آليات الاشراف على التدريب الميداني من قبل الأقسام

م	الأقسام الأكاديمية	متوسط الاستجابة			الوزن النسبي لمتوسط الاسجابة		
		الذكور	الاناث	الإجمالي	الذكور	الاناث	الإجمالي
١	الجغرافيا	٢,٩١	٣,٢١	٣,٢٠	٥٨,٢٪	٦٤,٢٪	٦٤,٠٪
٢	دراسات المعلومات	٤,٦٨	٤,١٩	٤,٢٨	٩٣,٦٪	٨٣,٧٪	٨٥,٥٪
٣	الإعلام	٣,٦٣	٣,٨٢	٣,٦٩	٧٢,٦٪	٧٦,٤٪	٧٣,٧٪
٤	اللغة الانجليزية وآدابها	٣,٥٨	٤,٦٥	٤,٢٩	٧١,٥٪	٩٣,٠٪	٨٥,٩٪
٥	السياحة	٣,٦٥	٣,٩٤	٣,٧٨	٧٣,١٪	٧٨,٨٪	٧٥,٦٪
٦	علم الاجتماع والعمل الاجتماعي	٣,٦٨	٣,٥٠	٣,٥٩	٧٣,٥٪	٧٠,١٪	٧١,٧٪
٧	اجمالي	٣,٦٩	٣,٦٢	٣,٦٥	٧٣,٨٪	٧٢,٥٪	٧٣,٠٪

جدول (٨) : ملخص استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور آليات الاشراف على التدريب الميداني من قبل المؤسسة

م	الأقسام الأكاديمية	متوسط الاستجابة			الوزن النسبي لمتوسط الاسجابة		
		الذكور	الاناث	الإجمالي	الذكور	الاناث	الإجمالي
١	الجغرافيا	٤,٤٤	٣,٦٨	٣,٧١	٨٨,٨٪	٧٣,٦٪	٧٤,٣٪
٢	دراسات المعلومات	٤,٤٤	٤,١٣	٤,١٨	٨٨,٨٪	٨٢,٥٪	٨٣,٦٪
٣	الإعلام	٣,٥٥	٣,٩٦	٣,٦٨	٧١,١٪	٧٩,٢٪	٧٣,٥٪
٤	اللغة الانجليزية وآدابها	٤,٠٠	٤,٦٧	٤,٤٤	٨٠,٠٪	٩٣,٣٪	٨٨,٩٪
٥	السياحة	٣,٨١	٤,١٠	٣,٩٤	٧٦,١٪	٨٢,٠٪	٧٨,٨٪
٦	علم الاجتماع والعمل الاجتماعي	٣,٤٢	٣,٦٠	٣,٥٢	٦٨,٥٪	٧٢,٠٪	٧٠,٣٪
٧	اجمالي	٣,٦٣	٣,٨٢	٣,٧٥	٧٢,٧٪	٧٦,٥٪	٧٥,٠٪

جدول (٩): ملخص استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور عمليات تقييم أنشطة التدريب الميداني من قبل الأقسام

م	الأقسام الأكاديمية	متوسط الاستجابة			الوزن النسبي لمتوسط الاسجابة		
		الذكور	الاناث	الإجمالي	الذكور	الاناث	الإجمالي
١	الجغرافيا	٤,٤٣	٣,٣٢	٣,٣٧	٨٨,٦٪	٦٦,٣٪	٦٧,٣٪
٢	دراسات المعلومات	٤,٤٣	٤,١٠	٤,١٦	٨٨,٦٪	٨١,٩٪	٨٣,١٪
٣	الإعلام	٣,٥١	٣,٩٠	٣,٦٣	٧٠,٢٪	٧٨,١٪	٧٢,٦٪
٤	اللغة الانجليزية وآدابها	٣,١٩	٤,٤٣	٤,٠٢	٦٣,٨٪	٨٨,٦٪	٨٠,٣٪
٥	السياحة	٣,٨٩	٣,٧٣	٣,٨٢	٧٧,٧٪	٧٤,٦٪	٧٦,٣٪
٦	علم الاجتماع والعمل الاجتماعي	٣,٣٠	٣,٤٧	٣,٣٩	٦٥,٩٪	٦٩,٤٪	٦٧,٨٪
٧	اجمالي	٣,٥٦	٣,٦٠	٣,٥٨	٧١,١٪	٧٢,١٪	٧١,٧٪

جدول (١٠): ملخص استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور عمليات تقييم أنشطة التدريب الميداني من قبل المؤسسة

م	الأقسام الأكاديمية	متوسط الاستجابة			الوزن النسبي لمتوسط الاسجابة		
		الذكور	الاناث	الإجمالي	الذكور	الاناث	الإجمالي
١	الجغرافيا	٤,٢٥	٣,٦١	٣,٦٤	٨٥,٠٪	٧٢,٣٪	٧٢,٨٪
٢	دراسات المعلومات	٤,٠٦	٣,٦٤	٣,٧٢	٨١,٣٪	٧٢,٨٪	٧٤,٣٪
٣	الإعلام	٣,٨٤	٣,٨٣	٣,٨٤	٧٦,٨٪	٧٦,٧٪	٧٦,٨٪
٤	اللغة الانجليزية وآدابها	٤,٠٠	٤,٥٠	٤,٣٣	٨٠,٠٪	٩٠,٠٪	٨٦,٧٪
٥	السياحة	٣,٩٥	٤,٠٢	٣,٩٨	٧٩,٠٪	٨٠,٣٪	٧٩,٦٪
٦	علم الاجتماع والعمل الاجتماعي	٣,٣٣	٣,٤٠	٣,٣٧	٦٦,٧٪	٦٨,٠٪	٦٧,٤٪
٧	اجمالي	٣,٦٥	٣,٦٥	٣,٦٥	٧٣,٠٪	٧٢,٩٪	٧٣,٠٪

خامساً: النتائج الاحصائية المتعلقة بالمحور السابع: مدى استفادة الطلبة من التدريب الميداني

تشير النتائج إلى أن أعلى مستويات الرضا لدى الطلبة حول مدى استفادتهم من التدريب الميداني جاءت لدى الطلبة من قسم اللغة الانجليزية وآدابها (٨٧,٣٪)، قسم دراسات المعلومات (٨٤,٣٪)، وقسم السياحة (٨٢,٦٪). واستناداً إلى المعيار المستخدم في تقسيم درجات المستويات للمتوسطات الحسابية، يمكن القول إجمالاً أن مستويات الرضا عند الطلبة حول مدى استفادتهم من التدريب الميداني تميل إلى الارتفاع بمتوسط حسابي ٣,٩١ (نسبة مئوية ٧٨,٢٪) وهي أعلى من استجابات الطلبة حول كافة أبعاد المقياس الذي تبنته الدراسة.

وللحكم على مستويات الرضا لكل عبارة من العبارات المخصصة لبعد مدى الاستفادة من التدريب الميداني فقد حصلت العبارات التالية على درجة عالية من مستويات الرضا: العبارة: ساهم التدريب الميداني في تكوين اتجاهات ايجابيه نحو تخصصي (٩١,٢٪)، العبارة: ساعدني التدريب الميداني في التعرف على نقاط القوة والضعف لدي (٩١,٢٪)، العبارة: زاد التدريب الميداني مندافعيتي للتعلم الذاتي والبحث العلمي (٩١,٢٪)، العبارة: أرى أن ما اكتسبته من مهارات خلال فترة التدريب مهم وسيفيدني في مستقبلي المهني (٩١,٢٪) لدى قسم اللغة الإنجليزية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أبو هرجه، ٢٠١٨) التي أشارت الى رضا الطلاب عن اكتسابهم للمهارات المختلفة، أيضا مع دراسة (ALMAKANIN, et al, 2018).

سادساً: ملخص مستويات الرضا لدى الطلبة حول الأبعاد المختلفة للمقياس

يتم قياس مستوى جودة كل معيار (كل بعد) من المعايير التي تبنتها الدراسة من خلال قيم المتوسطات الحسابية (والنسب المئوية المقابلة لها) لإجمالي استجابات الطلبة على العبارات المخصصة لطل معيار. واستناداً إلى المعيار المستخدم في تقسيم درجات المستويات للمتوسطات الحسابية يمكن القول إجمالاً أن مستويات الرضا عند الطلبة تميل إلى الارتفاع وذلك لجميع المعايير التي تقيس مستوى جودة أنشطة وبرامج التدريب الميداني مع ارتفاع ملحوظ في مستويات الرضا لدى الطلبة حول البعد المتعلق بمدى استفادتهم من التدريب الميدني (٧٨,٢٪) مقارنة بالمعايير (الأبعاد) الأخرى للمقياس الذي تبنته الدراسة الشكل (١).

جدول (١١): ملخص استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور مدى الاستفادة من التدريب الميداني من قبل الأقسام

م	الأقسام الأكاديمية	متوسط الاستجابة			الوزن النسبي لمتوسط الاسجابة		
		الذكور	الاناث	الإجمالي	الذكور	الاناث	الإجمالي
١	الجغرافيا	٤,٦٠	٣,٧٧	٣,٨١	٩٢,٠٪	٧٥,٤٪	٧٦,١٪
٢	دراسات المعلومات	٤,٥٥	٤,١٤	٤,٢١	٩١,٠٪	٨٢,٨٪	٨٤,٣٪
٣	الإعلام	٣,٣٦	٣,٦٧	٣,٤٥	٦٧,١٪	٧٣,٣٪	٦٩,٠٪
٤	اللغة الانجليزية وآدابها	٣,٧٧	٤,٦٧	٤,٣٧	٧٥,٣٪	٩٣,٣٪	٨٧,٣٪
٥	السياحة	٤,١٢	٤,١٤	٤,١٣	٨٢,٤٪	٨٢,٨٪	٨٢,٦٪
٦	علم الاجتماع والعمل الاجتماعي	٣,٧٧	٣,٩٢	٣,٨٥	٧٥,٤٪	٧٨,٤٪	٧٧,٠٪
٧	اجمالي	٣,٨٤	٣,٩٥	٣,٩١	٧٦,٩٪	٧٩,٠٪	٧٨,٢٪

أهم نتائج الدراسة

١- اثبتت نتائج الدراسة إلى أن مستويات الرضا عن جودة العمليات المتعلقة بتنظيم وإدارة التدريب الميداني جاءت مرتفعة في أقسام دراسات المعلومات (٨٣,٦٪)، اللغة الانجليزية وآدابها (٨٢,٤٪)، وقسم السياحة (٨٠,٨٪) مقارنة بالأقسام الأخرى.

٢- أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستويات الرضا عن جودة العمليات المتعلقة بهذا المحور جاءت مرتفعة جداً من خلال استجابات الطلبة بقسم اللغة الانجليزية وآدابها (٨٦,٧٪)، بينما جاءت مرتفعة وفقاً لاستجابات الطلبة من قسم دراسات المعلومات (٨١,٠٪)، قسم السياحة (٧٩,١٪)، قسم الجغرافيا (٧٦,٠٪)، وقسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي (٦٩,٧٪). بينما جاءت مستويات الرضا لدى الطلبة من قسم الإعلام بدرجة متوسطة (٦٧,٠٪).

٣- أوضحت نتائج الدراسة إلى أن مستويات الرضا عن آليات الاشراف من قبل القسم جاءت مرتفعة جداً من خلال استجابات الطلبة بقسم اللغة الانجليزية وآدابها (٨٥,٩٪)، وقسم دراسات المعلومات (٨٥,٥٪). في المقابل، جاءت أقل مستويات الرضا من قبل استجابات الطلبة بقسم الجغرافيا (٦٤,٠٪). في المقابل، تراوحت مستويات الرضا حول اليات الاشراف من قبل مؤسسات التدريب بين المرتفعة والمرتفعة جداً مع ارتفاع ملحوظ في استجابات الطلبة من قسمي اللغة الانجليزية وآدابها ودراسات المعلومات.

٤- أثبتت نتائج الدراسة إلى أن أعلى مستويات الرضا لدى الطلبة حول عمليات التقييم من قبل مؤسسات التدريب كانت لدى الطلبة من قسم اللغة الانجليزية (٨٦,٧٪)، وقسم السياحة (٧٩,٦٪). واستناداً إلى المعيار المستخدم في تقسيم درجات المستويات للمتوسطات الحسابية، يمكن القول إجمالاً أن مستويات الرضا عند الطلبة حول تقييم أنشطة التدريب من قبل الأقسام تميل إلى الارتفاع بمتوسط حسابي ٣,٥٨ (نسبة مئوية ٧١,٧٪) وهي أعلى عند الطالبات مقارنة بالطلاب. بينما تميل مستويات الرضا عند الطلبة حول تقييم أنشطة التدريب من قبل المؤسسات إلى الارتفاع بمتوسط حسابي ٣,٦٥ (نسبة مئوية ٧٣,٠٪).

٥- أشارت نتائج الدراسة إلى أن أعلى مستويات الرضا لدى الطلبة حول مدى استفادتهم من التدريب الميداني جاءت لدى الطلبة من قسم اللغة الانجليزية وآدابها (٨٧,٣٪)، قسم دراسات المعلومات (٨٤,٣٪)، وقسم السياحة (٨٢,٦٪). واستناداً إلى المعيار المستخدم في

تقسيم درجات المستويات للمتوسطات الحسابية، يمكن القول إجمالاً أن مستويات الرضا عند الطلبة حول مدى استفادتهم من التدريب الميداني تميل إلى الارتفاع بمتوسط حسابي ٣,٩١ (نسبة مئوية ٧٨,٢٪) وهي أعلى من استجابات الطلبة حول كافة الأبعاد.

٦- أثبتت نتائج الدراسة أن مستويات الرضا عند الطلبة تميل إلى الارتفاع وذلك لجميع المعايير التي تقيس مستوى جودة أنشطة وبرامج التدريب الميداني مع ارتفاع ملحوظ في مستويات الرضا لدى الطلبة حول البعد المتعلق بمدى استفادتهم من التدريب الميدني (٧٨,٢٪) مقارنة بالمعايير (الأبعاد) الأخرى للمقياس الذي تبنته الدراسة.

٧- أشارت نتائج الدراسة إلى أن متوسطات استجابة الطلبة على الأبعاد (الاشراف على التدريب الميداني من قبل القسم، تقييم أنشطة التدريب الميداني من قبل القسم، مدى استفادة الطلبة من التدريب الميداني) لا تختلف اختلافاً جوهرياً حسب متغير نوع مؤسسة التدريب.

٨- أشارت النتائج إلى وجود اختلافات ذات دلالة احصائية بين متوسطات الاستجابة على الأبعاد (تنظيم وإدارة التدريب الميداني بالقسم، فاعلية بيئة التدريب الميداني بالمؤسسات، الاشراف على التدريب الميداني من قبل المؤسسة، تقييم أنشطة التدريب الميداني من قبل المؤسسة).

مقترحات الدراسة وآليات تنفيذها

بناء على نتائج الدراسة الحالية، يقدم الباحثون مجموعة من المقترحات وآليات تنفيذها في شتى عناصر التدريب الميداني للوصول الى جودة التدريب.

أولا: مقترحات خاصة بالكليات والأقسام (المؤسسة التعليمية)

١. الاهتمام بإنشاء معامل تدريبية تابعة للكليات والأقسام التي تقوم بالتدريب الميداني تتضمن تسجيلات لمواقف ومشروعات تدريبية متعددة يمكن استخدامها كأسلوب تدريبي يمكن من خلاله مناقشة الطلاب فيما يتم من سلبيات وإيجابيات تدعم عملية التدريب الميداني.
آلية التنفيذ: توفير معمل للوسائل التعليمية بالكلية أو بالأقسام مزودة بأحدث الاسطوانات cd's التي تتناول المهارات المختلفة وكيفية تطبيقها في الواقع العملي.

٢. تأسيس وحدة خاصة بالتدريب الميداني في الأقسام أو الكليات (وحدة مركزية): لتحقيق دعم فاعلية وفعالية التدريب الميداني، حيث تقوم هذه الوحدة على إدارة وتنظيم وتوجيه برنامج التدريب الميداني، وتحضير الطلبة لمرحلة التدريب، وتحضير المشرفين الجدد للتدريب، ومتابعة سيرورة المشاهدة والممارسة والتواصل مع الأطراف المتعددة.
آلية التنفيذ: انشاء وحدة للتدريب الميداني في الأقسام تتكون من مشرف اداري للتدريب الميداني (على الأقل) فضلا عن أحد الاساتذة من ذوي الخبرة في التدريب الميداني

٣. ضرورة وضع لائحة تتضمن تقديرات وحوافز لإثابة الطالب المتفوق في التدريب وجزاءات لمن يخرج من الطلاب عن السلوك المهني أو أخلاقيات الممارسة أثناء التدريب.
آلية التنفيذ: تعديل نموذج التدريب ليشتمل على حوافز وجزاءات الطلاب وفقا لأدائهم في التدريب الميداني.

٤. الاهتمام بوضع استمارة مقننة لتقييم الطلاب في التدريب، حتى لا يخضع التقييم للتقديرات الشخصية للإشراف الأكاديمي والمؤسسي أو لا يكون مجرد حضور الطالب هو المعيار لنجاحه في المشروع.

الشكل (١): مستويات الرضا لدى الطلبة حول أبعاد جودة التدريب الميداني

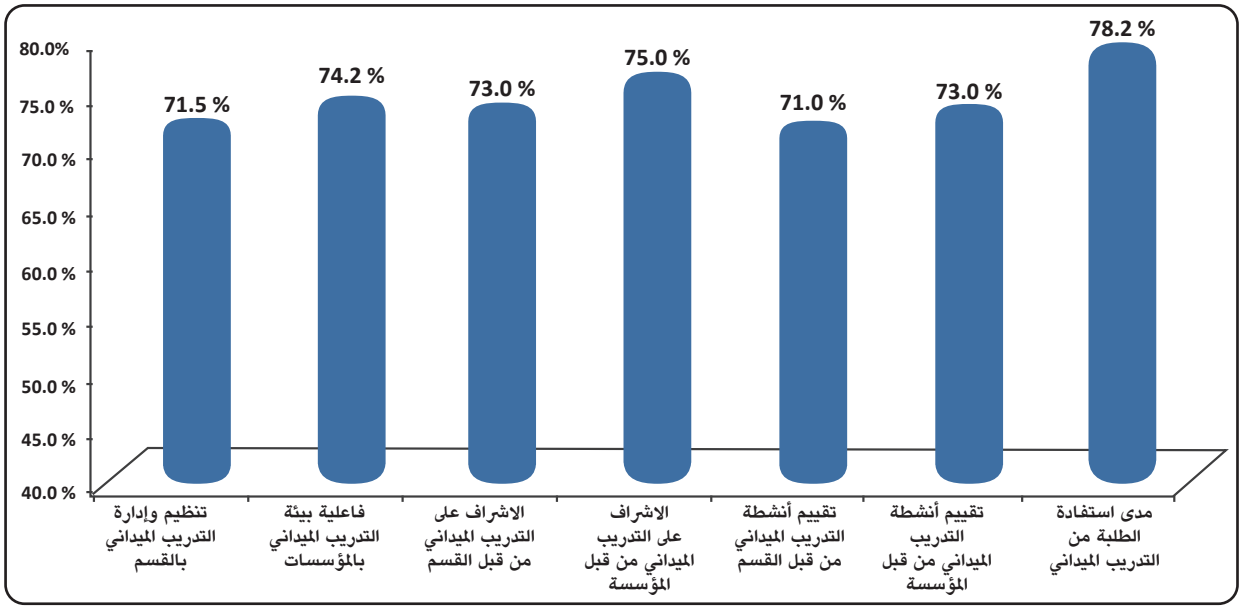

آلية التنفيذ: قيام لجان التدريب بالأقسام بمراجعه استمارة تقييم الطلبة كل عامين أو ثلاثة أعوام. أيضا عند قيام مشرفي المؤسسات بوضع درجة منخفضة أو مرتفعة (بشكل مبالغ فيه) للطالب فلابد من تبريره لهذه الدرجة مع ارفاق ما يفيد ذلك.

٥. تغيير مؤسسات التدريب الغير ملائمة
آلية التنفيذ:
أ. عقد اجتماعات مع مشرفي التدريب الأكاديميين والطلاب بعد فترة انتهاء التدريب العملي (الميداني) لمعرفة المشكلات والصعوبات التي قد اعترضتهم في العمل (التدريب).
ب. التنوع في مؤسسات التدريب الميداني لتشمل كافة مجالات العمل ووضع معايير محددة لاختيار المؤسسات المختلفة.

٦. وضع دليل شامل خاص ببرنامج التربية الميدانية يوجه جميع العناصر المشاركة في عملية التدريب الميداني سواء كانت الطالب أو المشرف أو إدارة مؤسسة التدريب أو المسؤول عن التدريب في المؤسسة أو شرفي التدريب، بحيث يتم الاعتماد عليه في إدارة تلك المرحلة.
آلية التنفيذ:
أ. قيام الأقسام ولجان التدريب بوضع دليل للتدريب على ان يتم مراجعته بصفة دورية.
ب. هيكلة العلاقة مع المؤسسات: العمل مع المؤسسات المدربة في إطار مراكز تدريبية متخصصة وفق مجالات العمل المختلفة، أو مجالات التدخل، أو فئات المستفيدين. يتم من خلال هذه المراكز عقد لقاءات وورشات عمل منتظمة ودورية بين مشرفي التدريب والمؤسسات المتعاونة والطلبة.

٧. إجراء مسح شامل لكافة المؤسسات العاملة في مجال سوق العمل المختلفة لمعرفة القدرة الاستيعابية لكل منها، وعقد اللقاءات الدورية مع هذه المؤسسات لشرح اهمية التدريب الميداني واهدافه وتوضيحها، وحث المؤسسات على استيعاب الدارسين من الجامعة كمتدربين، وإعادة توزيعهم على هذه المؤسسات حسب المستوى المهني لكل مؤسسة، وربط ذلك بمستويات التدريب الميداني المختلفة.
آلية التنفيذ: قيام الأقسام بمسوحات شاملة عن مختلف مؤسسات سوق العمل، فضلا عن العمل بمقترحات اللجنة الاستشارية بالأقسام فيما يتعلق بمؤسسات العمل المختلفة للتدريب فيها، بالاضافة الى عقد اجتماعات مه هذه المؤسسات لمعرفة تصوراتهم واحتياجاتهم التدريبية المختلفة.

٨. إعداد برامج تدريبية موجهة إلى أعضاء هيئة التدريس المشرفين على مقررات التدريب الميداني لتطوير خبراتهم وتدريبهم على استخدام الأساليب الحديثة في التدريب الميداني والتصميم الإلكتروني لها باستخدام نظام إدارة التعلم.
آلية التنفيذ: اشراك أعضاء الهيئة التدريسية في ورش العمل المختلفة فضلا عن الندوات والمؤتمرات التي تتناول موضوعات التدريب الميداني، والاستفادة من ذوي الخبرة في تنظيم الدورات لمساعدة المشرفين على الاستفادة منهم.

٩. انتقاء أعضاء هيئة تدريس ممن لديهم خبرة طويلة في مجال التدريب الميداني والتصميم التعليم وتعيينهم كنسقين لمقررات التدريب الميداني.
آلية التنفيذ: اسناد أعمال التدريب الميداني لأعضاء الهيئة التدريسية ذوي الخبرة (يفضل على الأقل ١٠ سنوات).

١٠. اجراء المزيد البحوث العلمية التطبيقية والتجريبية حول توظيف التكنولوجيا في التدريب بشكل عام والتدريب الميداني في للأقسام المختلفة بوجه خاص.
آلية التنفيذ: حث الأقسام وأعضاء هيئة التدريس والبحوث الممولة من تناول موضوعات مستحدثة بالتدريب مثل توظيف التكنولوجيا في التدريب.

١١. الاهتمام بظاهرة الإعياء المهني بين المشرفين (مشرفي المؤسسات) على طلاب التدريب الميداني من خلال تحسين الكادر المالي والإداري لهم ومساعدتهم في تحقيق أهداف المهنة حتى يتولد لديهم الإحساس بالرضا الوظيفي ومساعدتهم على التوفيق بين أعمالهم بالمؤسسات ومتطلبات الإشراف على طلاب التدريب الميداني والذي ينعكس بدوره على الطالب مما يزيد من ثقته بنفسه ومهنته وشعوره بالرضا.
آلية التنفيذ: اعتماد مكافآت دورية لمشرفي مؤسسات التدريب الميداني.

ثانيا: مقترحات خاصة بمؤسسة التدريب

١. ضرورة أن يتضمن التقييم قياس الأداء الفعلي للطلاب ومدى الاستفادة بما يتضمنه ذلك من سلوك مهني ومهارات عامة ومهارات مهنية متخصصة يستهدفها التدريب.
آلية التنفيذ:
أ. قيام الأقسام بعقد ورش عمل واجتماعات مع مشرفي المؤسسات في بداية التدريب لتوجيههم الى طريقة التقييم الملائمة.
ب. تخفيف الأعباء الإدارية والمهنية عن المشرفين الذين يشرفون على طلبة التدريب الميداني حتى يتسنى لهم متابعة المتدربين بكفاءة عالية وإكسابهم الخبرات والمهارات اللازمة.

ثالثا: مقترحات خاصة بالمشرف الأكاديمي

١. اهتمام مشرفي التدريب الميداني باستخدام الأساليب الإشرافيه كالاجتماع التمهيدي، والاجتماع الإشراف الفردي وغيرها كأساليب تسهم في نجاح المشروعات التدريبية.
آلية التنفيذ: التنوع في أساليب متابعة الطلاب (اجتماعات بانواعها المختلفة، زيارات دورية، زيارات مفاجئة، حضور الفاعليات، ....الخ).

٢. تقسيم التدريب إلى خطوات ووضع تقييم للطلاب بعد إنجاز كل

خطوة من خطواته كأساس للتقويم النهائي للطالب في التدريب (التقويم المستمر).
آلية التنفيذ: أن يشتمل التقييم على جزيئات وخطوات وعناصر مختلفة في تقييم الأعمال المختلفة في التدريب.

٣. إرشاد الطلاب المتدربين قبل فترة التدريب الميداني لتكوين صورة مبدئية عن مؤسسات التدريب فضلا عن بعض المعلومات الأولية عن المؤسسة وأهدافها ...الخ.
آلية التنفيذ: اجتماع المشرفين الأكاديميين مع طلبة التدريب قبل بدء التدريب (قبل النزول الى المؤسسات).

٤. ضرورة الربط بين التعليم النظري والممارسة: تقويم العلاقة بين المساقات النظرية الأساسية والمرتبطة بالمناهج النظرية والممارسة العملية.
آلية التنفيذ: يتم إجراء هذه العلاقة من خلال لقاءات مشتركة ودورية بين أساتذة المساقات النظرية والمشرفين والطلبة.

٥. ضرورة تفعيل زيارة المشرفين الأكاديميين للطلبة المتدربين في اثناء تدريبهم داخل المؤسسات ومناقشة تطورهم وأوضاعهم المهنية مع المشرفين الذين يشرفون عليهم، والاستمرار في متابعتهم خلال فترة تدريبهم ليس فقط من خلال ما يقدمونه من تقارير مكتبية لمشرفيهم الأكاديميين، وإنما من خلال زيارتهم للتأكد من التزامهم بالتدريب.
آلية التنفيذ: تفعيل وزيادة عدة زيارات المشرفين الأكاديميين الى مؤسسات التدريب المحتلفة.

٦. الاهتمام بتقنين معايير إجراءات امتحانات التدريب الميداني وعمل مؤشرات واقعية يمكن من خلالها قياس مدى النمو المهني لطالب التدريب الميداني.

٧. ضمان التقييم العادل للطلاب المتدربين
آلية التنفيذ: تشكيل لجان تضم الأكاديميين المسئولين عن تدريب الطلاب من قبل الكلية أو الأقسام والممارسين في المؤسسات التي يتم التدريب فيها ومشاركتهم في تقييم الطلاب وفق نسب محددة مسبقاً.

رابعا: مقترحات خاصة بمشرف المؤسسة

١. الاهتمام بسجلات التدريب الميداني باعتبارها أسلوب من أساليب التدريب التي يمكن من خلالها متابعة النمو المهني للطالب.
آلية التنفيذ: حرص مشرفي المؤسسات على التسجيل بالطرق المختلفة وخاصة التسجيل الالكتروني في موقع الوزارة، فضلا عن قيام المشرف الأكاديمي بمتابعة السجلات المختلفة.

٢. أن يتسم أسلوب العمل في المؤسسة بالتعاون فضلا عن تفهم العاملين بالمؤسسة لأهداف التدريب الميداني.
آلية التنفيذ: عقد اجتماع في بداية التدريب مع ادارة مؤسسة التدريب لشرح أهمية العمل الفريقي والتعاون مع الطلبة المتدربين وأهمية تفهم العاملين بالمؤسسة لأهداف التدريب المختلفة.

٣. تجويد مهارات ومعارف العمل التي يقوم المشرفين بنقلها للطلبة المتدربين
آلية التنفيذ: عقد دورات تدريبية للمشرفين في المؤسسات التي يتدرب بها الطلاب بما ينعكس عليهم بصورة جيدة فضلا عن عقد اجتماعات وورش عمل للعاملين في المؤسسات التي يتدرب بها الدارسون من اجل توضيح اليات العمل في مقررات التدريب الميداني.

خامسا: مقترحات خاصة بطالب التدريب

١. الاشتراك في الأنشطة والفعاليات التي تنظمها مؤسسات التدريب، والتي تتيح الفرصة للدارسين التعرف إلى أكبر قدر ممكن من المؤسسات العاملة في سوق العمل، وما تقدمه من انشطة، وبرامج، وخدمات، تسهم بشكل كبير في إدخال الدارسين إلى هذه المؤسسات كمتدربين وتساعد على تطوير شخصيتهم المهنية والاجتماعية وتنميتها.

٢. أن يلتزم الطالب بحضور الاجتماعات الإشرافية ومواعيد التدريب الميداني فضلا عن الالتزام بالتسجيل في السجلات المختلفة.

٣. أن يتقبل الطالب توجيهات المشرفين وأن يتقبل النقد الإيجابي.

٤. أن يتعاون الطالب مع زملائه في أداء المهام التدريبية وأن يحرص على اكتساب المهارات والمعارف الجديدة المرتبطة بمجالات سوق العمل.
آلية التنفيذ: المتابعة المشتركة ما بين مشرف المؤسسة والمشرف الأكاديمي، فضلا عن وجود المحفزات كشهادات التقدير وغيرها.

سادسا: مقترحات خاصة بالعملية التدريبية

١. البعد عن أسلوب التلقين النظري واستخدام أساليب التدريب المصور لإكساب الطلاب المهارات المهنية التي يستهدفها التدريب كمهارة الاتصال، التشخيص، إجراء المقابلات بما يسهم في زيادة الاستفادة من المشروع والقدرة على الممارسة المهنية بطريقة أفضل.
آلية التنفيذ:

أ. توفير معامل للوسائل التعليمة المتعلقة بالتدريب الميداني وعقد ورش لمناقشة المواقف التدريبية المختلفة.

ب. التنوع في استخدام العديد من أساليب التدريب وفقاً لمحتويات برنامج التدريب كالتدريب العملي، ولعب الدور، وورش العمل، المؤتمرات التدريبية، المناقشة الجماعية حسب الهدف من التدريب.

٢. الاهتمام بإعداد أشرطة فيديو تعليمية تتضمن محتويات التدريب والاستعانة بها في إكساب الطلاب المهارات واستخدام

أجهزة Data show لعرضها ومناقشتها.
آلية التنفيذ: الاستفادة من برامج الحاسب الآلي (العروض التقدمية) في التدريب الميداني.

٣. أن يساعد التدريب على ترجمة الأسلوب النظري إلى عملي تطبيقي يساعد على ربط الخبرات المباشرة بمعارف الطالب الأكاديمية.
آلية التنفيذ: عمل سيناريوهات ولعب الدور لمواقف تطبيقية.

٤. أن يسهم في تنمية مهارات الممارسة المهنية في مجالات العمل المختلفة فضلا عن إكساب الطالب القيم المهنية المختلفة.
آلية التنفيذ: الاستعانة بأساليب التدريب المصورة والسمعية والبصرية في المجال المتعددة.

المراجع

أبو الحسن، أحمد صلاح الدين (٢٠١٣). معايير اختيار مؤسسات التدريب الميداني للطلاب المعلمين بقسم التربية الخاصة في ضوء مدخل الجودة، المجلة العربية لضمان الجودة في التعليم الجامعي، مج٦، ع١١، اليمن.

أبو نعير وآخرون (٢٠١١). مشكلات التدريب الميداني لدى طلبة تخصص التربية الخاصة في جامعة البلقاء وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، دراسات العلوم التربوية- الاردن، المجلد ٣٨، ملحق ١٩١٩.

أشتيه، عماد عبد اللطيف (٢٠٠٩). معوقات الوصول إلى الجودة الشاملة في تطبيق مقررات التدريب الميداني في تخصص الخدمة الاجتماعية في جامعة القدس المفتوحة، المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بُعد، مج٢، ع٣، فلسطين.

أمجد الحاج. (٢٠١٧). جامعة السلطان قابوس، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية. تم الاسترداد من www.squ.edu.om.

الحسين، مصطفاوي، ٢٠١٤، تطور الفكر الاداري، مجلة الحكمة –. مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع- الجزائر، ع٢٤

الديب، الحيالي؛ إبراهيم رمضان؛ ناجي، وليد (٢٠١٥). التدريب في المؤسسات التعليمية استراتيجيات تحديثها وتفعيلها، عمان، الأردن، مركز الكتاب الأكاديمي.

السعدية، حمده بنت حمد، (٢٠١٥). واقع التدريب الميداني بكلية العلوم التطبيقية بالرستاق ومعوقاته من وجهة نظر الطلبة المتوقع تخرجهم، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، العدد٦٢.

السكارنة، بلال خلف، (٢٠١١). تصميم البرامج التدريبية، عمان، دار المسيرة.

الضويحي، محمد عبدالعزيز، (٢٠١١). التدريب الميداني تطبيقات (عملية، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية (جامعة الكويت.

الطعاني، حسن أحمد، (٢٠٠٢). التدريب مفهومه وفعاليته، عمان، دار الشروق.

العبادي، محمد؛ والغيشان، ريما(٢٠١٣)، تقويم برنامج التربية العملية في قسم العلوم التربوية في كلية الآداب في جامعة الزيتونة الأردنية الخاصة من وجهة نظر الطالبات والمعلمات، مجلة دراسات العلوم التربوية- الاردن، المجلد ٤٠، ملحق ٥١٩ .

دليل التدريب الطالب الارشادي للتدريب الميداني، جامعة السلطان قابوس، قسم الاعلام.

دليل التدريب الطالب الارشادي للتدريب الميداني، جامعة السلطان قابوس، قسم الجغرافيا.

دليل التدريب الطالب الارشادي للتدريب الميداني، جامعة السلطان قابوس، قسم دراسات المعلومات.

دليل التدريب الطالب الارشادي للتدريب الميداني، جامعة السلطان قابوس، قسم السياحة.

دليل التدريب الطالب الارشادي للتدريب الميداني، جامعة السلطان قابوس، قسم علم الاجتماع والعلوم الاجتماعية.

ربايعة، جمال؛ الضمور، عمار (٢٠١٦). تقويم واقع برنامج التدريب الميداني من وجهة نظر طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة" مجلة المنارة للبحوث والدراسات، المجلد (٢٢)، العدد (٤/د).

عبد الرب، عبدالله(٢٠١٧). مدى توافر معايير الجودة الشاملة في برنامج التربية العملية في كلية التربية من وجهة نظر الطلبة المعلمين بجامعة اب، مجلة الدراسات التربوية والنفسية – سلطنة عمان، مج١١،ع١.

عبد الله، خالد عتيق (٢٠١٥). معوقات تحقيق الجودة الشاملة في مقرر التدريب الميداني من وجهة نظر طلبة قسم المكتبات والمعلومات بجامعة صناء. مجلة المكتبات والمعلومات والتوثيق في العالم العربي - ادارة المعلومات والتوثيق والترجمة - جامعة الدول العربية - مصر، ع٣.

عبدالغني، محمد، (٢٠٠٣). مهارات التدريب أثناء العمل، مصر. دار الكتب.

محجوب، محمد احمد (٢٠٠١). الامن والحياة، اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية، مجلة التدريب والتقنية، الرياض، مجلد ٢٠، عدد١، ٣٤-٣٥

معمار، صلاح صالح (٢٠١٠). التدريب الأسس والمبادئ، عمان، ديبو للطباعة والنشر.

الهلالات، خليل إبراهيم (٢٠١٥). معوقات التدريب الميداني لدى طلبة العمل الاجتماعي في الجامعة الأردنية، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلّد ٤٢، الأردن.

المراجع الأجنبية

AQAS: Agency for Quality Assurance through Accreditation of Study Programmes. Retrieved from http://www.aqas.eu/

Art of the Start (2014). Importance of training and development. Retrieved from http://www.artofthestart.com/importance-of-training/

Baum, N. (2011). Social Work Students' Feelings and Concerns about the Ending of their Fieldwork Supervision. Social Work Education, 30 (1).

Bennett, S., Mohr, J., BrintzenhofeSzoc, K., & Saks, L. (2008). General and supervision – specific attachment styles: relations and supervision to student perceptions of field supervision. Journal of Social Work Education, 44 (2).

Bogo, M., Regehr, C., Katz, E., Logie, C., & Mylopoulos, M. (2011). Developing a tool for assessing students' reflections on their practice. Social Work Education, 30 (2).

Cheung, C. (2000). Evaluation of the Effectiveness of a Program to Orient Social Work Students toward Their Fieldwork. Department of Applied Social Studies, City University of Hong Kong, Hong Kong.

Cohins Stewarts & Turuner Saija (2006). College Based Placement co-coordinators In The United Kingdom their Perception Of Stress, British Journal Of Social Work, vol. 36.

Dinham, Adam (2006). A Revew of practice of teaching and learning of communication in England , Journal of social work Education , vol. 25.

Fortune, A., Lee, A., & Cavazes, A. (2005). Field education in social work achievement motivation and outcome in social work field education. Journal of Social Work Education, 41 (1).

Holden, G., Meenaghan, T., Anastas, J., & Metrey, G. (2002). Outcomes of social work education: the case for social work selfefficacy. Journal of Social Work Education, 38 (1).

Kanno, H., & Koeske, G. (2010). MSW students' satisfaction with their field placement: the role of preparation and supervision quality. Journal of Social Work Education, 46 (1).

Maidment, J. (2001). Teaching and learning social work in the field: student and field educator experiences. Social Work Review, 13 (2).

Miller, J., Kovacs, P., Wright, L., Corcoran, J. & Rosenblum, A. (2005). Field education: student and field instructor perceptions of the learning process. Journal of Social Work Education, 41(1), 131145.

Sowbel, L. (2011). Gatekeeping in field performance: is grade inflation a given? Journal of Social Work Education, 47 (2), 367377.

Thompson, Steven K. (2002). Sampling, second edition. New York: John Wiley

Wilson, G., & Kelly, B. (2010). Evaluating the effectiveness of social work education: preparing students for practice learning. British Journal of Social Work, 40 (8).

ملحق (١): قائمة المحكمين

م	الأسم	الوظيفة
١	أ.د سمير أبراهيم حسن	استاذ بقسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي– كلية الآداب والعلوم الاجتماعية
٢	أ.د محمد عبد الحميد لاشين	استاذ بقسم الاصول التربوية – كلية التربية جامعة السلطان قابوس
٣	د. جلال محمد حمزة	استاذ مشارك بقسم السياحة– كلية الآداب والعلوم الاجتماعية
٤	د. مجدي محمد مصطفى	ستاذ مساعد بقسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي – كلية الآداب والعلوم الاجتماعية
٥	د. يوسف محمد شوقي	استاذ مساعد بقسم الجغرافيا– كلية الآداب والعلوم الاجتماعية
٦	د. محمد العزيز نجاحي	استاذ مساعد بقسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي – كلية الآداب والعلوم الاجتماعية
٧	د. ايمان محمد زهرة	استاذ مساعد بقسم الإعلام– كلية الآداب والعلوم الاجتماعية
٨	د. محمد مختار ساطور	استاذ مساعد بقسم الإعلام – كلية الآداب والعلوم الاجتماعية
٩	د. حسني محمد نصر	استاذ مشارك بقسم الإعلام – كلية الآداب والعلوم الاجتماعية
١٠	د. السيد الصاوي	استاذ مساعد بقسم دراسات المعلومات – كلية الآداب والعلوم الاجتماعية
١١	د. محمد العلوي	استاذ مساعد بقسم اللغة الانجليزية – كلية الآداب والعلوم الاجتماعية
١٢	د. نور الدين الشابي	استاذ مساعد بقسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي – كلية الآداب والعلوم الاجتماعية